وتحققت بصايرهم بما شاء من مقدس
جلاله فعصمهم بتلك الهبة ان يقع في
حضرة الاستعمال عنه منهم واشتغلوا
براقبة جل جلاله عنهم واقتدى بهم قوم
من اهل الاحلام والافهام في شرف تلك
المقام فلم يبق لهم ارادة تعارض مولاهم
وهو يراهم في ارادته ولا كراهة تخالف
مقدس كراهته وصارت كل الارادات
غير ارادته عندهم مدحوضة
الاختيارات غير اختيارا
سائر المشورات غير مشورا

جميع الاشارات غير اشارته مبغوضة
فهم في سفر اليقين اليه سايرون
وعلي بساط الانس والقدس بين يديه
متقاشرون ولما اراد منهم النظر اليه
من انوار جوده و ثمار وعوده ناظرون
وصارت اراداتهم وكراهاتهم وحركاتهم
وسكناتهم صادرة عن تدبير مولاهم
الذي هم بين يديه حاضرون واليه
[illegible]رون فاستراحوا وسلموا من مواقف
[illegible] وقال لسان حالهم لمالك الملك
[illegible]ب التدبير في الدنيا لنا

كان

كان بك وبك فصدقهم سبحانه في
مقالهم ولسان حالهم بغير ارتياب
وقال بيان المقال ولسان الحال
لقد كنتم في الدنيا متدبرين بمشورتي
في جميع الاسباب فسروا علي مراكب
السعد والاقبال الي ما اعددت لخاصتي
من تمام دوام الثواب وبقي الذين قد سووا
رايهم علي رايه وتدبيرهم علي تدبيره ايام
كانوا في دار الفنا والذهاب موقوفين
في ذل العتاب او العقاب واشهد
الا اله الا الله شهادة صدر الاعتقاد

في الانقياد والاعتراف بها من يقدس باب
جوده وانطق بها لساننا اختيارا لا اضطرارا
كما اراد من عبيده وصانها بدروع الملاطفة
وحصون المكاشفة عن حيرة الساهين
بالشك في وجوده وعن الاقدام على جحود
جحوده واشهد ان جدي محمدا صلى الله
عليه واله اعظم داع لمراده ومقصوده
واكمل داع الى الوقوف عند حدوده الذي
اعماه عند المخصوصين بلطفه جل جلاله
وعناياته عن النظر في براهينه صلوات الله
عليه الباهرة واماراته بما افرده عليه السلام

عن

عن العالمين من كمال ذاته وجلال صفاته
فهو صلوات الله عليه واله احق بقول الشاعر
لانفراده بكماله لقد ظهرت فما تخفى على احد
الا على اكمه لا يعرف القمرا ثم زاد عما
بعد وفاته عن النظر في دلايل التحدي و
كثير من معجزاته مما اشتهر وبهر من تصديقه
جل جلاله في الاخبار التي اخبر عليه السلام
في مغيباته وبما عجل للداعي من امته في سرعة
اجاباته وبما فرج بالتوسل به صلوات الله
عليه واله الى الله جل جلاله عن مكروب هايل
كرباته وبما اظهر على قبره الشريف وقبور عترته

من حماته وبما كفى وشفى تراب قبورهم
عمن عجز الاطباء عنه ويا سوا من حيوته
ذلك الحد الذي اودعه ما يحتاج اليه هو
عليه واتته من اسرار الاولين والآخرين وجمع
لهم موارث الانبياء والمرسلين وجعل طاعة
رسوله عليه السلام طاعته سبحانه الى يوم
الدين حتى قال جل جلاله من يطع الرسول
فقد اطاع الله وهذه شهادة صريحة منه
جل جلاله ان رسوله ما ينطق بل ما يعمل
عملا عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من رب
العالمين واشهد ان ملك الودايع والاسرار

ومواريث الانبياء والرسل والاطهار
محتاج محمد رسوله عليه السلام في
حفظها وتقطاسع بقاء شريعته الى
من يكون مقطوعا سرا وجهرا على عصمته
ليومن على مستودعها من التعمد لتضييع
اماناته ومن السهو والنسيان الذين
لا يدخلان تحت طاقته كيلا ينقطع
فوايد رسالته وتضيع ذخاير نبوته
وبعد فاني وحدثنا العبد المودب
والمملوك المهذب محمد ان لا يقع منه
شي الا باذن مولاه ومالك نعمته ليسلم

بذلك من معافته اومعاجته وليكون
ضمان درك اعمال العبد على مولاه الذي
ما بعه في اشارته وكان معه في ارادته
ووجدت العمل بالمشاورة لله جل جلاله
بالاستخارة قد دلني العقل والنقل عليها
كما سيأتي في ابواب هذا الكتاب من
المعنى والعبارة واستظهرت الى ضمان
حركاتي وسكناتي بها على من وفقني لها
وعرفت ان الله جل جلاله العالم بالعواقب
قد دلني بالمشاورة له على عواقب المطالب
ويكشف لي عن مصالحي فيما اشاوره فيه

لي

من كل امر حاضر وغائب ويؤمنني
بذلك من الغلط في المسالك والمذاهب
فلو وجدت ذلك عند مقرب روحاني
او نبي او وصي او تابع لهما بشري
او منجم دنيوي لعذرني على المشاورة
له عقلاء المسلمين وما كان يعذرني
على ترك مشاورته احد من الفاضلين ولا
اعلم كيف قال قوم او اعتقدوا ان مشاورة
الله جل جلاله وهو ارحم الراحمين و
اكرم الاكرمين المحسن الى المسيئين
الذي لا يتهم في مشورته واشارته على النص

العالم بعواقب ما يشير به من امور الدنيا
والدين يكون دون مشاورة ملك
روحاني او نبي او وصي او غيرهما من العالم
ان هذا بعيد من مذاهب العارفين
وقد رات عندي يوم الثلثا رابع عشر
من شهر رجب سنه اثنين واربعين و
ستمائة ساعتنا وما عرفت انه من جانب العناية
الالهية على ان اصنف مشاورة الله جل
جلاله كتابا ما اعلم ان احدا سبقني الى مثله
يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين انصاف
وفضله واتفق ان هذا يوم رابع عشر

يوم فتح الله جل جلاله ابواب النصرة
في حرب البصرة على مولانا امير المومنين
صلوات الله وسلامه عليه ويوم اعزاز
الدين ويوم كشف الحق بين المختلفين
وجدته اهلا ان نكشف الله جل جلاله
به على يدي الحق في مشاورته جل جلاله
واستخارته بلطفه وعطفه ورحمته و
عنايته وقد سميته كتاب فتح الابواب
بين ذوي الالباب وبين رب الارباب
ونصرحمة الله على من عرفه او بلغه من
المكلفين في تقديم مشاورته جل جلاله

على العالمين وقاطعا لاعذار من تخلف
عن مشاورته سبحانه فيما يشاور فيه جل
جلاله من امور الدنيا والدين وهذه
ابواب الكتاب نذكرها بابا بابا جملة قبل
الشروع في التفصيل ليعرف الناظر فيها
ما تضمنه كل باب منه فيقصد الى ما
يريد من ذلك على التعجيل ولعله يكون
اربعة وعشرين بابا كما كان شروعي فيه
بالله جل جلاله يوم اربع وعشرين وفيها
بلاغ لقوم عابدين **الباب الاول** في بعض ما
هداني الله جل جلاله اليه من المعقول

المفوتي

المفوتي لما رويته في الاستخارة من
المعقول **الباب الثاني** في بعض ما عرفته
من صريح القران هاديا الى مشاورة الله
جل جلاله وحجة على الانسان **الباب الثالث**
في بعض ما وجدته من طريق الاعتبار
كاشفا لقوة العمل في الاستخارة بما ورد
في الاخبار **الباب الرابع** في بعض ما رويته
من تهديد الله جل جلاله لعبده على
ترك استخارته وتاكيد ذلك ببعض ما ارويه
عن خاصته **الباب الخامس** في بعض ما رويته
عن حمد الله جل جلاله على رشده في عدوله

عن نفسه لما استشعر عظمته الى الامر
بالاستخارة وهو حجة على كل مكلف في
الاقتداء بامامته الباب السادس في بعض
ما رويته من عمل حجة الله جل جلاله المعصوم
في خاص نفسه بالاستخارة او امره بذلك
من طريق الخاصة والجمهور وقسمه بالله
جل جلاله انه سبحانه يخير لمن استخاره
مطلقا في ساير الامور الباب السابع في
بعض ما رويته من ان حجة الله جل جلاله
المعصوم عليه افضل الصلوة والسلام
لم يقتصر في الاستخارة على ما تسميه

الناس مباحات وانه استخار في المندوبات
والطاعات والفتوى بذلك عن بعض
اصحابنا الثقات الباب الثامن فيما اقوله
وبعض ما اوريه من فضل الاستخارة
ومشاورة الله جل جلاله بالست رقاع
وبعض ما اعرفه من فوايد امتثال ذلك
الامر المطاع وروايات بدعوات عند
الاستخارات الباب التاسع فيما اذكره
من ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع الست
المذكورة وبعض فضل ذلك على غيره من الروايات
الباب العاشر فيما رويته او رايته

من مشاورة الله جلّ جلاله بصلاة ركعتين
والاستخارة برقعتين الباب الحادي عشر
في بعض ما رويته من الاستخارة بمائة مرة
ومرة الباب الثاني عشر في بعض ما رويته
في الاستخارة بمائة مرة والاشارة في
بعض الروايات الى تعيين مواضع الاستخارات
والى الاستخارة عقيب المفروضات الباب
الثالث عشر في بعض ما رويته في الاستخارة
بسبعين مرة الباب الرابع عشر في بعض ما
رويته مما يجري فيه الاستخارة بعشر مرات
الباب الخامس عشر في بعض ما رويته في

الاستخارة بسبع مرات الباب السادس عشر في
بعض ما رويته من الاستخارة بثلاث مرات
الباب السابع عشر في بعض ما رويته في
الاستخارة بمرة واحدة الباب الثامن عشر فيما
رويته في الاستخارة بقول ما شئت من مرة
الباب التاسع عشر في بعض ما رويته عن
مشاورة الله عز وجل جلاله برقعتين في
الطين والماء الباب العشرون في بعض
ما رويته او رايته من مشاورة الله جل جلاله
بالمساهمة الباب الحادي والعشرون في بعض ما
رويته من مشاورة الله جل جلاله بالقرعة

الباب الثاني والعشرون في استخارة الانسان
عن من يكلفه الاستخارة من الاخوان الباب
الثالث والعشرون فيما لعله يكون سببا لتوقف
قوم عن العمل بالاستخارة او لانكارها والجواب
عن ذلك الباب الرابع والعشرون
فيما اذكره من ان الاعتبار في صواب العبد
في الاعمال والاقوال على ما وهبه الله جل
جلاله من العقل في المعقول وعلى نائبه
صلوات الله عليه في المنقول دون من خالف
ذلك على كل حال ذكر تفصيل ما اجملناه
في الابواب على ما تفتحه جل جلاله علينا من

وجوه

وجوه الصواب الباب الاول في بعض
ما هداني الله جل جلاله اليه من المعقول
المقوي لما رويته في الاستخارة من المنقول
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
بن الطاوس ايده الله تعالى اعلم انني وجدت
تدبير الله جل جلاله لمصالح عباده ما ليس هو
على مرادهم بل هو على مراده وما ليس هو
على الاسباب الظاهرة لهم في المكروه والمحبوب
بل هو لما يعلمه جل جلاله من مصالحهم التي
لا يصلون اليها او اكثرها الا من جانبه جل جلاله
ومن جانب الرسول صلى الله عليه وآله ولو

كان العقل كافيا في الاهتداء الى تفصيل
مصالحهم لما وجبت بعثة الانبياء حتى ان
في تدبير الله جل جلاله في مصالح الانام ما
يكاد يعجز كثير من اهل الاسلام فلما رايت
تدبيري ما هو على مرادي ولا على الاسباب
الظاهرة في معرفتي واجتهادي وعرفت
انني لا اعرف لجميع مصلحتي بعقلي وفطنتي فاحتجت
لتحصيل سعادتي في دنياي واخرتي الى
معرفة ذلك ممن يعلمه جل جلاله وهو علام
الغيوب وعرفت ان تدبيره لي خير من
تدبيري لنفسي وهذا واضح عند اهل العقول

والعقول

والقلوب ورايت مشاورته جل جلاله
بابا من ابواب اشارته الشريفة ومن جملة
تدبيراته لي بالطافه اللطيفة فاعتمدت
عليها والتجات اليها لو انّ لي لاما ابدلت ٢٠
فكيف ذاك وما لي عنهم بدل وكم تعرض
لي الاقوام غيرهم تشادّوني على قلبي فما
وصلوا **الباب الثاني** في بعض ما عرفته
من صريح القران هاديا الى مشاورة الله
جل جلاله وحجة الله على الانسان يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
ايده الله تعالى اني اعلم ان وحدة الله جل جلاله لم

يقول عن الملائكة الذين اختارهم وندبهم
من افضل الاختيارات والتدبيرات لانهم في
مقام المكاشفة بالآيات والهدايات انهم
عارضوه جل جلاله لما قال لهم اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك فقال جل جلاله اني اعلم ما لا
تعلمون فعرفهم بذلك ان علومهم وافهامهم
قاصرة عن اسرار في التدبير المستقيم حتى
اعترفوا في موضع آخر فقالوا سبحانك لا
علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

فلما

فلما رأت الملائكة عاجزين وقاصرين عن
معرفة تدبيره علمنا اننا اعظم عجزا وقصورا
فالتجأنا اليه جل جلاله في معرفة ما لا نعرفه
الا من مشاورته جل جلاله في قليل امرنا
وكثيره **فصل** ثم وجدنا الانبياء الذين
هم اكمل بني آدم عليهم السلام قد استدرك
الله عليهم في تدبيراتهم عند مقامات تجري
لآدم عليه السلام من تدبيره في اكل ثمرة
الشجرة ما هو قد تضمنه صريح الآيات
وجرى لنوح ع في قوله ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق ما لا يخفى عن من عرفه من

اهل الصدق ۝ وجرى لداود عليه السلام
في بعض المحاكمات ما قد تضمنه الكتاب
حتى قال الله جل جلاله وظن داود انما
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب
وجرى لموسى عليه السلام لما اختار سبعين
رجلا من قومه لميقات ما قد تضمنه صريح
الايات فلما رأت الانبياء الذين هم اكمل
العباد في الاصدار والايراد قد احتاجوا
الى استدراك عليهم في بعض المراد علمت
انني اشد حاجة وضرورة الى معرفة ارشاد ذي
فيما لا اعرف مرادي الا بمشاورته سبحانه و

اعانه

واشارته فالتجأت الى تعريف ذلك بالاستخارة
من ابواب رحمته فصل ثم وجدت صريح
القرآن قد تضمن عموما عن بني آدم بواضح
البيان وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة وقال جل جلاله لله الامر من قبل
ومن بعد وقال جل جلاله ولو اتبع الحق
اهواءهم لفسدت السموات والارض
ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم
معرضون وهذا تصريح عظيم بالشهادة
من الله جل جلاله بقصور بني آدم الذين تضمنهم
محكم هذا القرآن وعزلهم عن الخيرة وان

له جلّ جلاله الامر من قبل ومن بعد ولو
الحق لو اتبع اهواهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن فانّ اهوآئهم كانت
تبلغ بهم من الفساد الى هذا الحدّ فلمّا
علمت ذلك وصدقت قائله جلّ جلاله علمت
النفس شربت من اختياري لنفسي الى اختيار
لي ما ابتاع مشورته ورايت فذعرني عن
الامر فعدلت عن امري لنفسي وعولت على
امره جلّ جلاله وشريف اشارته وصدّقت
جلّ جلاله في انه لو اتبع الحق هوائي
فسد حالي ورائي فاعتمدت على مشورة الحق

وعدلت

وعدلت عن اتباع اهوائي وهذا واضح عند
من انصف من نفسه وعرف الله او نفسه
الباب الثالث في بعض ما وجدته من
طريق الاعتبار كاشفا للقوة العمل في
الاستخارة بما ورد في الاخبار • اعلم انني
وجدت الموصوفين بالعقل والكمال يوكّل
احدهم وكيلا يكون عنده امينا في ظاهر
الحال ولا يطلع على سريرته فيسكن الى
وكيله في تدبيره ومشورته ويشكره من
عرف صلاح الوكيل ويحمدونه على التفويض
الى وكيله من كثير وقليل • وما رايت

أنّ مسلماً يجوز أن يعتقد أنّ الله جلّ جلاله
في التفويض إليه والتوكّل عليه في
الاستخارات والمشورات والعمل بأمره
المقدّس دون وكيل غير معصوم في
الحركات والسكنات **فصل** ووجدت
الموصوفين بالعقل والفضل يصوّبون
تدبير من يشاور أعقل من في بلده وأعقل
من في محلّته وأعلم أهل دينه ونحلته
مع أنّ ذلك الذي يشاوره في الأشياء لا
يدّعي أنّه أرجح تدبيراً من الملائكة والأنبياء
لهما يكون المستشار قد غلط في كثير من

تدبيراته ويندم على كثير من اختياراته ومع
هذا فيشكرون هذا المستشير ويستدلّون
بذلك على عقله وسداده ويقولون هذا
من حسن التدبير أفيجوز أن يكون في
المعقول والمنقول مشاورة الله جلّ جلاله
وتدبيره بعبده دون عاقل البلد وعاقل
المحلّة وعالم النحلة كيف يجوز أن يعتقد هذا
أحد من أهل الملّة

الباب الرابع

في بعض ما رويته من تهديد الله جلّ جلاله
لعبده على ترك استخارته وتأكيد ذلك
بعض ما أرويه عن خاصّته فمن ذلك

بما اخبرني والدي قدس الله روحه
ونوّر ضريحه عن شيخه الفقيه حسين
بن رطبة عن ابي علي الحسن بن محمد الطوسي
عن والده علي بن جعفر الطوسي عن المفيد
محمد بن محمد بن النعمان بجميع ما تضمنه كتاب
المقنعة. واخبرني والدي ايضا قدس
الله روحه عن شيخه الفقيه الكمال علي
بن محمد المدائني عن شيخه ابي الحسين سعيد
بن هبة الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد
النيشابوري عن عبد الله جعفر الدوريستي
عن المفيد محمد بن محمد النعمان رحمة الله عليه

بجميع

بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة. فمن ذلك
من كتاب المقنعة تصنيف المفيد محمد بن محمد
بن النعمان الذي سمت رياسته للامامية
وهبة الله رضوان الله عليه واخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما جزاه الله جلت
الاؤه خير الجزاء. واخبرني الشيخ العالم
اسعد بن عبد القاهر بن اسعد بن محمد
هبة الله بن حمزة المعروف بسفروه
الاصفهاني جميعا عن الشيخ العالم ابي
الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي
عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن

المحسن الحلي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي عن شيخه المفيد محمد بن محمد بن النعمن
فيما رويه في الجزء الاول من كتاب المقنعة
عن الصادق ع انه قال قال الله عز وجل ان
من شقاء عبدي يعمل الاعمال ثم لا يستخيرني
رواه سعد بن عبد الله في كتابه كتاب
الادعية قال وعنه عن الحسين بن
عثمن بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
ع ان من شقاء عبدي ان يعمل الاعمال
ولا يستخيرني نقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن الطاوس ووجدت هذا

الحديث ايضا في اصل من اصول اصحابنا
تاريخ كتابته في شهر ربيع الاخر سنة اربع
عشره وثلثمايه رويه عن الصادق صلوات
الله عليه قال الله تبارك وتعالى من شقاء
عبدي يعمل الاعمال ولا يستخيرني اقول انا
واذا علم ورود الاخبار بالمشاورة لله جل
جلاله واستخارته كما سوف نذكرهم في الابواب
ويكشف عن حقيقته فيما يحتاج الي التنبيه
من الله جل جلاله وعن خاصته وانما
اوردنا هذا المقدار من الاخبار لنوضح
ان النقل ورد مماضيا للعقل وبان

ذلك انك لو عرفت ان الله جل جلاله
قد آتي رجلا من الحكمة والعقل والرأي
مثلما اوتي لقمن وجعل له قدرة مستولي على
خلق انسان وخلق ما يحتاج اليه هذا
الانسان من مصالحه ومراشده وان هذا
الحكيم عارف بتدبير هذا الانسان وبما
يسلمه من مهالكه ومفاسده فبنى هذا
الحكيم دارا لهذا الانسان قبل ان يخلقه
واتقنها وكملها وما عرف اسرار بنيانها
وتدبيرها جميعا غير هذا الحكيم ثم عاد الى
الانسان الذي يريد ان يسكنه هذه الدار

فقطر

فقطره من عدم محض وجعله ترابا ثم الف
من التراب جوهرا الى جوهر وعرضا الى عرض
وجعله جسما وركبه تركيبا عجيبا وكمله تكميلا
غريبا ولا يطلع على جميع تدبير هذا الحكيم
لهذا الانسان الا الحكيم وحده فلما بلغ
هذا الانسان وتكمل بتدبير الحكيم و
اسكنه دارا بما فيها من عجايب الامور
صار بعيدا عن الحكيم في معرفة اسرار
الدار واسرار جسده وتدبيره الذي لا
يحيط بجميع قليله وكثيره سوا الحكيم
المشار اليه من غير اساءة وهو من الحكيم

ولا تقصير يحتج به هذا الانسان عليه
اما كان كل عاقل يعرف ذلك يبلغ من ذم
هذا الانسان الغايات ويعتقد انه
يستحق من الحكيم ان يعاجله بالنقمات
وان يخرب الدار التي بناها له ويخرجه عنها
ويخرب جسده الذي عمره بعد دينه ويستعيد
حوته التي لابد له منها فالله جل جلاله لما كان
في بناء دار الدنيا وتدبير جسد الانسان و
تأليفه وانعامه الذي وقع منه ابتداء
وتفضلا اعظم واقدام واعظم من ذلك
الحكيم الذي لولا اقتدار الله جل جلاله لما

قدر

قدر على شيء مما ضربناه مثلا فكيف صار
ذلك الانسان بمفارقة الحكيم مستحقا للتهديد
وللذم والانتقام ولا يكون من عدل عن
مشاورة الله جل جلاله كما قال الكريم
عليه السلام شقيا مذموما عند اهل
الاسلام فصل واخبرني شيخي العالم
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ العالم
ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسن الراوندي
عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن

٢

الحسن الطوسي قال اخبرني جماعة عن
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب
بن يزيد ومحمد بن الحسن بن ابي الخطاب
عن محمد بن ابي عمير عن صفوان عن عبد الله
بن مسكان قال قال لي ابو عبد الله عليه
السلم من دخل في امر من غير استخارة ثم ابتلي لم يوجر
واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر باسنادهما المذكور عن عبد الله
بن مسكان عن ابن مضارب عن ابي عبد الله ع
قال ع من دخل في امر من غير استخارة ثم

ابتلي لم يوجر يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن الطاووس ما يظهر
لك من معنى الحديثين المذكورين ان من
دخل في امر من غير استخارة فقد خرج عن ضمان
الله جل جلاله وتدبيره وصار بلاوه على
نفسه لا يوجر على قليله وكثيره اما سيظهر لك
من هذا انه لو كان الله جل جلاله يدع العبد
اذا دخل في امر بغير مشاورته ما كان قد
ضاع عليه شيء من ثواب مصيبته فاي عاقل
يرضى لنفسه ان يدخل في امر قد اعرض الله جل
جلاله فيه عنه واذا ابتلي فيه تركه الله جل

جلا له منه وهذا كاف في التهديد لاهل
الانصاف والناسد فصل وقد اتينا و
روينا تصريحا في النهي عن تقديم مشاورة
احد من العباد قبل مشاورة سلطان المعاد
اخبرني شيخي الفقيه العالم محمد بن نما و الشيخ
العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني عن
الشيخ العالم ابي الفرج علي بن السعيد بن
ابي الحسين الراوندي عن السيد السعيد ذو
السعادة المرتضى بن الداعي الحسني عن الشيخ
ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن ابي العباس
الدوريستي عن ابيه عن الشيخ السعيد ابي

جعفر

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
فيما رواه في كتاب معاني الاخبار في باب
معنى مشاورة الله تعالى قال رحمه الله
ما هذا لفظه ابي رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي عن محمد
بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون
بن خارجة قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول اذا
اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه احدا من الناس
حتى يشاور الله عز وجل قلت وما مشاورة الله
عز وجل قال يبدأ فيستخير الله عز وجل اولا ثم
يشاور فيه فاذا بدأ بالله عز وجل اجرى الله

الحجة على لسان من احتج من الخلق اقول وقد
تضمن كتاب المقنعة للشيخ المفيد نحو ذلك
اخبرني والدي موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
بن الطاووس عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة
عن ابي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده
محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن
محمد بن النعمان بجميع ما تضمنه كتاب
المقنعة واخبرني والدي قدس الله روحه
عن شيخه الفقيه الكمال علي بن محمد المدائني العلوي
عن ابي الحسين سعد بن هبة الله الراوندي
عن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن ابي عبد

الله

الله جعفر الدوريستي وروي عن الفقيه محمد بن محمد
النعمان بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة ايضا
كما قدمناه واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما و
الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان قال رحمه الله فيما رواه في الجزء
١ الاول من مقنعته في اول باب الاستخارة عن
الصادق ع انه قال اذا اراد احدكم امرا فلا
يشاور فيه احدا حتى يبدأ فيشاور الله عز وجل
فقيل له ما مشاورة الله عز وجل قال يستخير
الله فيه اولا ثم يشاور فيه فانه اذا بدأ بالله

اجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق ثم
اخبرني شيخي العالم الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما
وجدناه عن هرون بن خارجة وقال جدي
ابو جعفر الطوسي هرون بن خارجة له كتاب و
اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن هرون بن خارجة قال انا
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله قال اذا اراد
احدكم امرا فلا يشاور احدا حتى يشاور الله سبحانه
وتعالى قلنا وكيف نشاور قال تستخير الله فيه اولا

ثم تشاور فيه فاذا بدا بالله تعالى اجرى الله الخير
على لسان من احب من الخلق يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس ايده الله تعالى
افلا ترى هذه الاحاديث قد نصت نهيا صريحا
عن العدول عن مشاورة الله تعالى جل جلاله و
استخارته فيما اراد ثم يلجا لمشاورة غير الله جل
جلاله اثرا ابدا اذا استشار بعد مشاورة
سلطان المعاد بل قال اذا استخاره سبحانه اولا
اجرى الله جل جلاله له الخيرة على لسان من احب
من العباد وهذا واضح في النهي عن مشاورة
سواه وهاد لمن عرف معناه الى الحق وقد

روي سعد بن عبدالله رحمه الله في كتاب الدعا
كيفية مشاورة الناس فقال ما هذا لفظه
حسين بن علي عن احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله ع
اذا اراد احدكم ان يشتري او يبيع او يدخل
في امر فليبدا بالله ويسأله قال قلت فما يقول
قال يقول اللهم اريد كذا وكذا فان كان خيرا لي
في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل امري وآجله
فيسره وان كان شرا لي في ديني ودنياي فاصرفه
عني ربنا اعزم لي على رشدي وان كرهته وابته
نفسي ثم يستشير عشرة من المؤمنين فان لم يقدر ٣

روي

على عشرة ولم يصب الا خمسة فليستشر خمسة مرتين
فان لم يصب الا رجلين فليستشرهما خمس مرات
فان لم يصب الا رجلا فليستشره عشر مرات

الباب الخامس في بعض ما رويته عن حجة
الله جل جلاله على بريته في عدوله عن نفسه لما
استشير مع عصمته الى الامر بالاستخارة وهو حجة
الله على من كلف بالاقتدا بامامته اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ العالم اسعد بن
عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ العالم
ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي
عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين

الحلي عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
قال اخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن
محمد بن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط قال دخلت على ابي الحسن يعني
الرضا عم فسألته عن الخروج في البر او البحر الى
مصر فقال لي ائت مسجد رسول الله صلى الله عليه
وعلى اهل بيته في غير وقت صلوة فصل ركعتين
فاستخر الله مائة مرة ومرة فانظر ما يقضي الله يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
هذا لفظ الحديث المذكور افلا ترى مولانا
علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه لما استشار

علي بن اسباط فيما اشار اليه عدل عن مشورته
مع عصمته وطهارة اشارته وكان نصيحته
لمن استشاره انه اشار عليه بالاستخارة فمن
تقدم بعد مولانا الرضا عم ان يقصد الآراء
لنفسه او مشاورة غير المعصوم ادخ من
مشورته صلوات الله عليه او يعدل عن مشاورة
الله جل جلاله الى غيره ويخالف مولانا الرضا
عم فيما اشار اليه ومن ذلك ما رواه احمد
بن عبد الله في كتاب الادعية عن علي بن مهزيار
قال كتب ابو جعفر الثاني الى ابرهيم بن شيبة فهمت
ما استامرت فيه من ضيعتك التي تعرض لك

٢

السلطان فيها فاستخر الله مائة مرة ثم اجعل في عافية فان احلولى فلك بعد الاستخارة بيعها فبعها واستبدل غيرها ان شاء الله تعالى ولا تتكلم بين اضعاف الاستخارة حتى تتم المائة ان شاء الله ومما اخبرني شيخي العالم محمد بن تما والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن الحسن الراوندي عن ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قال

محمد

٢

محمد بن يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب رسائل الائمة صلوات الله عليهم فيما يختص مولانا الجواد صلوات الله عليه فقال ومن كتاب الى علي بن اسباط بسم الله الرحمن الرحيم فهمت ما ذكرت من امر بناتك وانك لا تجد احداً مثلك ولا تفكر في ذلك يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وفهمت ما استأمرت فيه من امر ضيعتيك اللتين يعرض لك السلطان فيهما فاستخر الله

ما تذمه مرة خيرة في عافية فان احلولى في قلبك
بعد الاستخارة فعلهما واستبد لعزمهما ان
شاء الله ولكن الاستخارة بعد صلوتك ركعتين
ولا تكلم احدًا بين اضعاف الاستخارة حتى تتم
مائة مرة يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد بن الطاوس هذا جواب مولانا الجواد
وقد تقدم جواب مولانا الرضا صلوات الله
عليهما لما استشاراهما وفوضا اليهما كيف عدلا
عن مشورتهما مع ما هما عليه من النسب والمربد
فيه الى المشورة عليه بالاستخارة وهذا فوقهما
صلوات الله عليهما حجة على كل من عرفه من مكلف

وريب وتعبيدات في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد ولولا
ان الاستخارة من اشرف الابواب الى معرفة صواب
الاسباب ما كان عليهما السلام قد عدلا
عن مشورتهما وهما من نواب ما الله دوم الحاجة
الى الاستخارة والمستشار مؤتمن ولو كان مشيره
بعيدا من الصواب فمن ذا يقدم على مخالفتهما
او يعدل عنه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وقد جاء جواب مولانا الرضا وكما
مولانا الجواد عليهما السلام ان المشير لهما
كان عندهما مرضي الاعمال والاعتقاد لمشورتهما

مولانا الرضا عليه السلام باستخارة ما بين مرة ومرة وهي
ابلغ الاستخارات ولانها لا يعرفها المخالفون
لنا ولا روي الا من طريق الشيعة دون غيرهم
من اهل الاعتقادات ولاجل ما تضمنه جواب
مولانا الجواد صلوات الله عليه فيما كتب اليه
ان بانه لا يجد لهن مثله لعله اراد في اعتقاده
وقوله يرحمك الله وهو دعاء شفيق عليه وكون
سالم اليه من سلطان ذلك الزمان وكاد ذلك
يشهد انه كان في المشورة عليه في مقام
اختصاص وعن مكان الباب السادس
في بعض ما رويته من علم حجة الله جل جلاله

المعصوم

المعصوم في خاص نفسه بالاستخارة او
امره بذلك من طريق الخاصة والجمهور و
قسمه بالله جل جلاله انه سبحانه يخير لمن
استخاره مطلقا في ساير الامور اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني معا عن الشيخ العالم ابي الفرج
علي بن الشيخ السعيد ابي الحسين الراوندي
عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن
الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
قال اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن
الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن

الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن ميمون
القداح عن ابي عبد الله قال ما ابالي اذا استخرت
الله على اي طريق وقعت وكان ابي يعلمني الاستخارة
كما يعلمني السورة من القرآن يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس
ايده الله تعالى ورأيت بعد هذا الحديث المذكور
في الاصل الذي رويته منه وهو اصل
عتيق ما نورده وما اعلم هل هو متصل
بالحديث ام منه او زيادة عليه وخارج
عنه وها هو على لفظه ومعناه اللهم
اني استخيرك بعلمك واستعينك بقدرتك

واسألك

واسألك باسمك العظيم ان كان كذا
وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي و
عاجل امري وآجله فقدره ويسره لي وان
كان شرا فاصرفه عني برحمتك فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
واما اقول وجدت في اصل العبد الصالح
المتفق عليه محمد بن ابي عمير رضوان الله عليه ما
هذا لفظه روي عن المفضل قال سمعت ابا
عبد الله يقول ما استخار الله عز وجل عبد مؤمن
الا خار له وان وقع فيما يكره واما روايته
الاستخارة على العموم من طريق الجمهور فهو ما

اخبرني به الشيخ محمد بن محمود بن النجار المحدث
بالمدرسة المستنصرية فيما اجاز لي ببغداد
في ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وستمائة
من سائر ما يرويه ومن ذلك كتاب الجمع بين
الصحيحين للحميدي قال سمعته من ابي احمد
عبد الوهاب بن علي بن سكينة بعضه عن
ابيه وباقيه عن ابي الهيثم بن محمد بن سهل العبوسي
الرقي كلاهما عن الحميدي قال الحميدي في
مسند جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى
الله عليه وآله يعلمنا الاستخارة في الامور
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم

احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم و
انت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا
الامر خيرا لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت
تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري و
آجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي

حيث كان ثم رضي به قال ونسيت حاجة يقول
علي بن موسى مؤلف هذا الكتاب ورأينا انهم
من طريق الجمهور ما هذا لفظه بسم الله الرحمن
الرحيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
ان ابن مسعود كان يقول في الاستخارة اللهم
انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت
علام الغيوب اللهم ان علمك بما يكون كعلمك
بما كان اللهم اني عزمت على كذا وكذا فان كان
لي فيه خير للدين والدنيا والعاجل والآجل
فيسره وسهله ووفقني له ووفقه لي و
ان كان غير ذلك فامضني منه كيف شئت ثم

يسجد

يسجد ويقول مائة مرة ومرة اللهم اني استخيرك
برحمتك في عافية ويكتب ست رقاع في
ثلث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان
بن فلان افعل على اسم الله وعونه وفي
ثلث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن
فلان لا تفعل والخيرة فيما يقضي الله و
يكون تحت السجادة فاذا فرغت من الصلوة و
الدعا مددت يدك الى الرقاع فاخذت واحدة
منها فما خرج فيه فاعمل على الاكثر ان شاء الله
تعالى وهو حسبي هذا آخر ما روي عن ابن مسعود
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن

الطاووس مولف هذا الكتاب واعلم
اني وقفت على مصحف لبعض المخالفين لرهان
ايضا الذي يسندون به في الاسباب تضمن
هذا الحديث الاستخارة ويذكرونه الرقاع
الست وانا اذكره بالفاظه وهذا المصنف
اسمه محمود بن ابي سعيد بن طاهر السجزي
واسم الكتاب الذي وجدت فيه من تصنيفه
كتاب الاربعين في الادعية المأثورة عن
سيد المرسلين في الحديث الثاني منه وحدثني
من اسكن اليه ان هذا المصنف اكبر المصنفين
عند اصحاب ابي حنيفة معتمد عليه فقال لما

لفظه

لفظه قال رضي الله عنه اخبرني الصدر
الامام الاجل الكبير الاستاذ ركن
الدين هذا تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى
جنانه بقراءتي عليه في شهر ربيع الاول سنة
سبع وثمانين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ
الصالح بقية المشايخ ابو الوقت عبد
الاول بن شعيب السجزي الصوفي في شهور سنة
احدى وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ
الامام جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن
بن محمد بن المظفر الداوودي قراءة عليه
بفوشنج وانا اسمع في شهور سنة خمس وستين

وادبعمائة قال كنت في ذلك الوقت ابن خمس
سنين فحملني والدي عيسى السجزي على عنقه
كل يوم يكون سماع هذا الحديث سبعة فراسخ
ويذهب بي الى جمال الاسلام قال اخبرنا الشيخ
الى السماع قال اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد عبد
الله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال
اخبرنا امام الدنيا محمد بن اسمعيل البخاري قال
حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و

وآله يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا
السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه و

واقدم الى الخير حيث كان ثم رضني به فقال رضي
الله عنه وقال بعض المشايخ رحمهم الله انه لما صلّى
هذه الصلوة ودعى بهذا الدعا يقطع بعد ذلك
كاغذة ست رقاع يكتب في ثلاثة منهن افعل وفي
ثلثة منهن لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض ويجعلها
في كمّه ثم يخرج ثلاثة منها واحدة بعد اخرى
فان وجدها كلها افعل اقدم على ذلك الامر
طيب القلب وان وجد في اثنين منها افعل وفي
واحدة لا تفعل فلا باس بالاقدام على ذلك الامر
لكنه دون الاول وان وجد في كلها لا تفعل
لا تفعل فليحذر عن الاقدام على ذلك الامر وان

وجد

وجد في اثنين منها لا تفعل فالحذر اولى
فالاكثر حكم الكل قال رضي الله عنه وهذا
انما يحتاج اليه في الامور الخفية التي هي مرددة
بين المصلحة والمضرة كالنكاح والشركة والسفر
ونحوها فاما ما ظهرت مصلحته بالدلائل القطعية
كالفرايض من الصلوة والزكوة فانه لا يسال
انه ان كان هذا الامر مصلحة فكذا وان كان غير
ذلك فكذا ولو سال وكتب فانه لا يجوز بعينها وان
خرج الكل لا تفعل وهذا لا يكون حجة له لانه
لا عبرة للدلالة والاشارة مع التصريح بخلافها
وكان الواجب عليه طلب التوفيق لا سوال انه هل هو

خيرام لا فان خيرته معلومة وما ظهرت مضرته كالمناهي
فلا تقدم عليها وان خرج الكل افعل لا في الامور
بالاحتراز عنها اصرح فكان لولج على الاخرار
عنها لا لطلب المصلحة فيها ومن الدعوات التي
وردت في الاستخارة قوله صلى الله عليه اللهم
خر لي واختر لي وبلغني عن بعض العلماء في كيفية
الاستخارة انه قال تكتب ثلاث رقاع في كل رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
افعل وفي ثلث خيرة من الله العزيز الحكيم لا تفعل
وتضع الرقاع تحت السجادة ثم تصلي ركعتين في
كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص ثلاثا

ثم تسلم وتقول اللهم اني استخيرك بعلمك الخ
ثم تسجد وتقول مائة مرة استخير الله العظيم ثم
يرفع راسه ويخرج من الرقاع خمسة ويترك
واحدة فان كان في ثلثة افعل فاقصدها لصلاح
فيه وان كان في ثلاثة لا تفعل فامسك فان
الخير فيه ان شاء الله تعالى وذكر الشيخ الامام
الخطيب المستغفري رحمه الله بسمرقند في دعوات
اذا اردت ان تتفال بكتاب الله عز وجل فاقرأ
سورة الاخلاص ثلث مرات ثم صل على النبي صلى
الله عليه ثلاثا ثم قل اللهم اني تفالت بكتابك
وتوكلت عليك فارني من كتابك ما هو المكتوم

من سرك المكنون في غيبك ثم افتح الجامع
وخذ الفال من الخط الاول في الجانب الايمن من
غير ان تعد الاوراق والخطوط كذا ورد مسندًا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفي فردوس الاخبار
ان النبي عليه السلام قال يا انس اذا هممت بامر
فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق
الى قلبك فان الخيرة فيه يعني افعل ذلك وفي
وصايا النبي لعلي عليه السلام يا علي اذا اردت امرا فاستخر
ربك ثم ارض بما يختار لك تسعد في الدنيا والآخرة
وروي عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما قال
كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا هم بحج او عمرة

او شرى او بيع تطهر وصلى ركعتين للاستخارة
يقرأ فيهما بسورة الرحمن وسورة الحشر فاذا
فرغ من الركعتين استخار مائتي مرة ثم قال
اللهم اني قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم
انه شر لي في ديني ودنياي فاصرفه عني رب اعزم
لي على رشدي وان كرهته او احبته نفسي ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم
قال رضي الله عنه ومعنى استخارته عند الهم بالحج
والعمرة وان كانا من جملة العبادات والله اعلم
لانه ربما يرغب الشيطان الانسان في اداء سنن

النوافل ومقصوده ان يحرم عند اشتغاله
به من بعض الفرايض ويمنعه عما هو اتم له منه
وللشيطان تسويلات وتعبيرات فاستخار
تعالى ليرشده الى ما هو الاتم ويوفقه لما هو
الاصلح له وبالله الثقة وعليه التكلان قال
رضي الله عنه وبلغني عن بعض العلماء قال من
اراد امرا فلا يشاور فيه احدا حتى يشاور الله
فيه بان يستخير الله اولا ثم يشاور فيه فانه اذا
بدا بالله اجرى الله له الخيرة على لسان من شاء من
الخلق ثم ليصل ركعتين يقرا يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد ثم ليحمد الله تعالى وليصل على النبي

عليه

عليه السلام ويقول اللهم ان كان هذا الامر
خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره لي و
ان كان غير ذلك فاصرفه عني فاذا فعل هكذا
استجاب الله دعاءه وقال رضي الله عنه ورايت
امي انه يقول في اخر ركعة من صلوة الليل وهو
ساجدا مائة مرة استخير الله برحمته وقيل يستخير
في اخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ويحمد الله
ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويتم المائة والواحد
ويقول اللهم يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين صل على
محمد وعلى آله وخر لي في كذا وقيل انه لا اله الا

الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم
الكريم رب محمد وآله صل على محمد وآله
وخر لي في كما وكنا في الدنيا ولا خرة في
عافية ويقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد بن الطاووس رحمه الله تعالى هذا آخر لفظ
المخالف المذكور واذا كان وجوه هذه الاستخارات
بالرقاع وما ذكروه وذكرنا من الدعوات عند
صار ذلك اجماعا ممن رواه من اصحابنا وممن
رواه من علماء المخالفين انما يظهر للمنصف من
العارفين ان هذه الاستخارة من جملة الطرق
الى معرفة مشورة رب العالمين وتعليق العامل

لها

لها على ما يعمله بها على تدبير مالك يوم الدين
وظفره بالسلامة من الندامة في الدنيا و
يوم القيمة وما انا الا اهل الاحتياط من اصحابنا
المنصفين اذا اتفق في مسألة لهم رواياتهم و
روايات غيرهم من علماء المسلمين ان يجعلوا
ذلك حجة واضحة ودلالة واجبة على صحة المسألة
المذكورة ويصير العمل بها كانه معلوم
من دين النبي صلى الله عليه وآله كالضرورة
ويقول ايضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد بن الطاووس ومما رويته ما ذكره
جدي ابي جعفر الطوسي فيما رواه واسنده الى

ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
مما رواه احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في كتاب
تسمية المشايخ من الجزء السادس منه في باب
ادريس قال حدثني شهاب بن محمد بن علي بن شهاب
الحارثي قال حدثنا جعفر بن محمد بن معلى قال
حدثنا ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن
قال حدثني ابي عن ادريس بن عبد الله بن الحسن
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كنا نتعلم الاستخارة
كما نتعلم السورة من كتاب الله عز وجل ومما رايته
في آخر المجلدة التي فيها الجزء من تسمية المشايخ
تصنيف احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة المذكور

باسناد

باسناد قد تضمنه الكتاب المذكور قال سمعنا
ابا عبد الله عليه السلام يقول كنا نتعلم الاستخارة
كما نتعلم السورة من القرآن ثم قال ما ابالي
اذا استخرت الله على اي جنبي وقعت ويقول علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
ولعله قال لا تقول ان هذا التاكيد في الاستخارة
ليس في اكثره ذكر الاستخارة بالرقاع لا في معنا
ولا في العبارة والجواب عن ذلك
انه قد يمكن ان يكون المعصوم صلوات الله عليه
احال السامع للحديث في الرقاع على ما عرفه من غير
هذين الحديثين ويكون هذا الدعاء مضافا الى

رقاع الاستخارة كما رواه احمد بن محمد بن يحيى ١
قال اذا اراد بعض اوليائنا الخروج للتجارة
فقال لا اخرج حتى اتي جعفر بن محمد ع فاسلم عليه
واستشيره في امري هذا واساله الدعاء لي
قال فاتاه فقال يا ابن رسول الله اني قد
عزمت على الخروج للتجارة واني آليت على نفسي الا
اخرج حتى القاك واستشيرك واسئلك الدعاء
لي قال فدعا لي وقال ع عليك بصدق اللسان
في حديثك ولا تكتم عيبا في تجارتك ولا
تغبن المسترسل فان غبنه ربا ولا ترض للناس
الا ما ترضاه لنفسك واعط الحق وخذه

٢ ولا تخف ولا تخن فان التاجر الصدوق
مع السفرة الكرام البررة يوم القيمة
واجتنب الحلف فان اليمين الفاجرة تورث
صاحبها النار والتاجر فاجر الا من اعطى
الحق واخذه واذا عزمت على السفر او حاجة مهمة
فاكثر الدعاء والاستخارة فان ابي حدثني عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من
القرآن وانا لنعمل ذلك متى هممنا بامر ونتخذ
رقاعا للاستخارة فما خرج لنا عملنا عليه احببنا
ذلك ام كرهنا فقال الرجل يا مولاي علمني كيف

اعمل فيها لما اذا اردت ذلك فاسبغ الوضو
وصل ركعتين تقرا في كل ركعة الحمد وقل هو
الله احد مائة مرة فاذا سلمت فارفع يديك الى السما
وقل في دعايك يا كاشف الكرب ومفرج الهم و
مذهب الغم ومبتديا بالنعم قبل استحقاقها
يا من تفزع الخلق اليه في حوايجهم ومهماتهم و
امورهم ويتوكلون عليه امرت بالدعاء
وضمنت الاجابة اللهم صل على محمد وآل محمد
وابدا بهم في كل خير وافرج همي ونفس كربي و
اذهب غمي واكشف لي عن الامر الذي قد التبس علي
وخر لي في جميع اموري خيرة في عافية فاني

استخير

استخيرك اللهم بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك والجا اليك في كل اموري
وابرا من الحول والقوة الا بك واتوكل عليك
وانت حسبي ونعم الوكيل اللهم فافتح لي ابواب رزقك
وسهلها لي ويسر لي في جميع اموري فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان الامر وتسميه ما عزمت
عليه واردته هو خير لي في ديني ودنياي و
معاشي ومعادي وعاقبة اموري فقدره لي
وعجله علي وسهله ويسره وبارك لي فيه وان
كنت تعلم انه غير نافع لي في العاجل والآجل هو

هو شر لي فاصرفه عني واصرفني عنه كيف شئت
واني شئت وقدر لي الخير حيث كان واين كان
ورضني يا رب بقضائك وبارك لي في قدرك
حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
انك على كل شيء قدير وهو عليك يسير ثم اكثر
الصلوة على محمد وآله صلوات الله عليهم اجمعين
ويكون معك ثلث رقاع فتاخذ بينها في قدر
واحد وهيئة واحدة واكتب في رقعتين منها
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب و
الشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر

وتعلم

وتقضي ولا اقضي وانت علام الغيوب صل على
محمد وآل محمد واخرج لي احب السهمين اليك وخيرهما
لي في ديني ودنياي وعاقبة امري انك على كل شيء
قدير وهو عليك يسير وتكتب في ظهر احدى الرقعتين
افعل وعلى ظهر الاخرى لا تفعل وتكتب على الرقعة
الثالثة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استعنت
بالله وتوكلت عليه وهو حسبي ونعم الوكيل توكلت
في جميع اموري على الله الحي الذي لا يموت واعتصمت
بذي العزة والجبروت وتحصنت بذي الحول والطول
والملكوت وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين

ثم تترك ظهر هذه الرقعة في الاصل اسمين ولا
تكتب عليه شيا وتطوي الثلث رقاع طيا شديدا
على صورة واحدة وتجعل في ثلث بنادق شمع او طين
على هيئة واحدة ووزن واحد وادفعها الى
من تثق به وتأمره ان يذكر الله ويصلي على محمد
وآله ويطرحها الى كمه ويدخل يده اليمنى فيجيلها
في كمه ويأخذ منها واحدة من غير ان ينظر الى
شيء من البنادق ولا يتعمد واحدة بعينها ولكن اي
واحدة وقعت عليها يده من الثلاث اخرجها فاذا
اخرجها اخذتها منه وانت تذكر الله عز وجل
وتسأله الخيرة فيما اخرج لك ثم فضها واقرأها واعمل

بما

بما يخرج على ظهرها وان لم يحضرك من تثق به
طرحتها انت الى كمك واجلتها بيدك وفعلت
كما وصفت لك فان كان على ظهرها افعل فافعل
وامض لما اردت فانه يكون لك فيه اذا فعلته
الخيرة ان شاء الله تعالى وان كان على ظهرها لا
تفعل فاياك ان تفعله وتخالف فانك ان خالفت
لقيت عنتا وان تم لم يكن لك فيه الخيرة وان
خرجت الرقعة التي لم يكتب على ظهرها شيا فتوقف
الى ان تحضر صلاة مفروضة ثم قم فصل ركعتين
كما وصفت لك ثم صل الصلاة او صلهما بعد
الفرض ما لم يكن الفجر او العصر واما الفجر

الفجر

فعليك بعدها بالدعاء الى ان تنبسط الشمس
ثم صلهما واما العصر فصلها قبلها ثم ادع الله
عز وجل بالخيرة كما ذكرت لك واعد الرقاع واعمل
بحسب ما يخرج وكلما خرجت الرقعة التي ليس فيها
شيء مكتوب على ظهرها توقفت الى صلوة مكتوبة كما
امرتك الى ان يخرج لك ما تعمل عليه ان شاء الله تعالى يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
افلا ترى هذا الاهتمام بالاستخارة من النص
ثم قول رواة الفريقين ان المعصوم كان يعلمهم
الاستخارة كما يعلم السورة من القرآن وهذا
ابلغ الاهتمام عند اهل الاسلام والايمان ثم

اعتبر

اعتبر في الحديث الاول قول الصادق صلوات
الله عليه لا ابالي اذا استخرت الله على اي طرفي وقعت ٢
وهذا اعظم في جلالة الاستخارة عند من عرف ما
تضمنه من شرف المعنى والعبارة واما امر مولانا
الصادق صلوات الله عليه بالاستخارة وتعظيمه
ما عظم الله جل جلاله لان الله جل جلاله يخير لمن استخاره
فمن ذلك ما اخبرني به شيخي الفقيه محمد بن نما
والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسين
الراوندي عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي
بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي عن الشيخ

محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القاسم جعفر
بن محمد بن قولويه عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمرو بن حريث قال
قال ابو عبد الله عليه السلام صل ركعتين واستخر الله
فوالله ما استخار الله مسلم الا خار الله له البتة
اوكد ورويت هذا الحديث بالفاظه باسنادي
المتقدم الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما رواه في
كتاب تهذيب الاحكام باسناده في اول باب الاستخارة
ورويت هذا الحديث ايضا عن جدي ابي جعفر الطوسي
بالفاظه فيما رواه في كتاب المصباح الكبير هل صلوته

تقدم

تقدم ايها العادل عن استخارة الله جل جلاله
على ان تخلف انسانا او تجد من يخلف معك من المعصوم
ان استخارة ومشاورة عن الله جل جلاله لتخار له
لما استشاره فيها البتة على اليقين فكيف تعدل
نفسك عن ضمان الصادق صلوات الله عليه
بالقسم الذي اشار اليه الى مشورة نفسك او
مشاورة من لا تدري ما تشير اليه **الباب**
عاقبه **الثامن** في بعض ما رويته في ان حجة الله
جل جلاله المعصوم عليه افضل الصلوات
لم يقتصر في الاستخارة على ما تسميه الناس مباحات
ولذا استخار في المندوبات والطاعات والعزى

بذلك عن بعض اصحابنا الثقات يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس
اعلم انني عرفت ما وقفت عليه مما ذكره شيوخ
المعتزلة من المتكلمين وقول من تابعهم على
قولهم من المتقدمين والمتاخرين في انهم
ادعوا ان للمكلف مباحا ليس له صفة زايدة
على حسنه ولا اذن من الله ورسوله زايد على
اباحته فما وجدت هذا القول صحيحا مع كثرة القائلين
به والمعتقدين لصحته وانما قلت ذلك لامور
منها ما اذكره على سبيل الجملة ومنها ما اذكره
على سبيل بعض التفصيل اما الذي اذكره على

سبيل

سبيل الجملة فاني وجدت العبد المكلف حاضرا
بين يدي الله جل جلاله في ساير الحركات والسكنات
وفي ساير الاوقات والله جل جلاله مطلع عليه
باحاطة العلم به وبالاحسان اليه وهو جل جلاله له
حرمة باهرة وهيبة قاهرة وجلالة ظاهرة ونعم
متواترة يستحق من عبده ان يعرفها ويعرف ما القيام
بحقها لكونه جل جلاله اهل العبادة بذلك
ولا ينفك العبد من تكليفه بادب العبودية في ساير
المواقف والمسايل فاي حركة او سكون يخلو فيها
العبد من اطلاع الله جل جلاله عليه ومن
احسانه اليه ومن لزوم علم العبد انه بين يدي مولاه

وانه مولاه حتى يكون متصرفا فيها ما اباحة مطلقة
تصرف الدواب ويكون خاليه من التكليف بشي
من الاداب هذا لا يقبله من نظر بعين الصواب
واعتمد على امر جليل جلاله في صدق الالباب
فان الانسان يعلم من نفسه ان على العبد ادبا
في العبودية متى كان سيده مولاه لا يجوز ان يفقد
العبد منه اما ادبا قليلا او كثيرا بخلاف حال
العبد اذا كان سيده لا يراه وهذا واضح لا
يخفى على من عرف معناه وجوابه على سبيل الجملة
اعلم ايها الاخ ان كل ما في الوجود مما يسميه الناس
مباحات لم يزل ملكا لله تعالى جل جلاله فلما

اطلقه

اطلقه للمكلفين واجراه عليهم على جهة
الاحسان اليهم وكان لطاعة واجراؤه مستمرا
مع بقائهم وجب عليهم استمرار الادب والاعتراف
بحق هذه النعم والقيام بشكرها فاذا لم يمكن
للمكلف انفكاك من استمرار هذه النعم فكيف
يصح ان يكون نعمة منها مستمرة في وقت
من الاوقات خالية من استمرار ادب الاعتراف
بها وشكرها حتى يصير تلك النعمة كما
يقولون خالية من صفة زائدة على حقها من الحجة
لعمر المكلفين والمتعاب ان الغرض بذلك
بعيد من الصواب وهذا واضح لذوي الالباب

وقد وجدت في اخبار مولانا امير المؤمنين
واخبار الصادقين واخبار مولانا زين العابدين
ما ينبه المكلفين على ما ذكرناه فمما ١
اروية عن مولانا علي صلوات الله عليه باسنادي
الى جدي ابي جعفر الطوسي وهو مما ذكره في
المصباح الكبير في خطبة يوم الاضحى
عن مولانا صلوات الله عليه قال ... ما هنا
لفظه فوالله لو حننتم حنين الواله العجال
ودعوتم دعاء الحمام وجأرتم جؤار متبتلي الرهبان
وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد التماس
القربة اليه في ارتفاع درجة وغفران سيئة

احصتها

احصتها كتبته وحفظتها رسله لكان قليلا
فيما ترجون من ثوابه وتخشون من عقابه وتالله
لو انماثت قلوبكم انمياثا وسالت من رهبته
عيونكم دما ثم عمرتم عمر الدنيا بافضل اجتهاد
وعمل ما جزت اعمالكم حق نعم الله عليكم ولا
استحققتم الجنة بسوى رحمته ومنه عليكم
واما روايات الصادقين ومولانا زين العابدين
عليهم السلام فهي كثيرة لا اطول بذكرها لكتابنا
بذكر ولكننا نشير منها الى ما نرجو من فوايد ذكرها
حدثنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن حسين
بن داود الخزاعي قال قرات عليه من اصله

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن حسن المقري
قال حدثنا علي بن الحسين بن يعقوب الهمداني
قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني
رضي الله عنه قال حدثنا الاصبعي قال حدثنا
عبد الرحمن بن قريب قال حدثنا سفين بن
عيينه عن الزهري قال دخلت مع علي بن
الحسين ع على عبد الملك بن مروان قال
فاستعظم عبد الملك ما راى من اثر السجود
بين عيني علي بن الحسين فقال يا با محمد لقد
بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى
وانت بضعة من رسول الله صلعم قريب النسب وكيد

السبب

السبب وانك لذو فضل على اهل بيتك
وذوي عصرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم
والدين والورع ما لم يوته احد مثلك ولا
قبلك الا ما مضى من سلفك واقبل عبد الملك
يثني عليه ويقرظه فقال علي بن الحسين كلما
ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه و
تاييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم
يا امير المؤمنين كان رسول الله صلعم يقف في
الصلوة حتى ترم قدماه ويظما في الصيام حتى
يعصب فوه فقيل له يا رسول الله الم يغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول صلى

الله عليه واله افلا اكون عبدا شكورا
الحمد لله على ما ابلى واولى وله الحمد في الاخرة
والاولى والله لو تقطعت اعضائي وسالت
مقلتاي على صدري لن اقوم لله جل جلاله
بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من
جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ولا
يبلغ حمد نعمة منها جميع حمد الحامدين لا والله
او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره
في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولولا
ان لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم
وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها

تحم

حسب الوسع والطاقة حتى اؤديها اليهم
لرميت بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم
لا ارددهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير
الحاكمين وبكا عليه السلام وبكى عبد
الملك وقال شتان بين عبد طلب الاخرة
وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من
اجابته ما له في الاخرة من خلاق ثم اقبل
يسأله عن حاجاته وعما قصد له فشفعه في
من شفع ووصله بمال يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس
اما ترى حديث مولانا امير المؤمنين وحديث

مولانا زين العابدين صلوات الله عليهما و
على سلفهما وذريتهما الطاهرين تنبيهان
انه ليس مع العبد المكلف وقت يخلو فيه
من ادب الاعتراف بنعم الله جل جلاله وحق
شكرها وانه لا يسع كله القيام بحق
عظيم برها فهل مع هذا ينبغي للمكلف وقت
يكون فيه نعم الله جل جلاله له مباح ليس لها
صفة زائدة على حسنها مثل اباحتها للدواب
وبقي خاليه من شي من الآداب هذا لا ينبغي
ان يعتقده ذوو الالباب واما الجواب
الآخر على سبيل بعض التفصيل فاعلم انني

اعرف

اعرف الذي ربما ذكروا انه مباحات
كالاكل والشرب ولبس الثياب والنوم
ودخول بيوت الطهارات والمشي والركوب
والجلوس والتجارة والاسفار والقدوم و
النكاح وغير ذلك من تصرفات المكلفين من المعقولات
والمنقولات فما وجدت شيئا من هذه التي
يسمونها مباحات الا وعليها آداب من
الالباب ومن المنقول في الكتاب والسنة
على تفصيل يطول بشرح مضمون هذا الكتاب
اما آداب في ذهاب تلك الحركات والسكنات
او فيما يراد منها من الصفات او في اسباب او

بدعوات وما وجدت شيئا عاريا للمكلفين
وخاليا من ان يكون عليه ادبا وندبا او
تحريم او تحليلا او كراهية من سلطان العالمين
بالعقل والنقل وهذا لا يخفى على العارفين
وانما وجدت المباحات الخالية من الاداب
مختصة بغير المكلفين من العباد بالحيوانات
والدواب اما بلغك قول مولانا امير المؤمنين
علي ع عن المكلفين وفي حلالها حساب
وفي حرامها عقاب فانظر فيما ذكرت فانه جوهر
ارباب ولا تنظر الى كثرة الغافلين بخلاف ما
قلت فانك مكلف بما تعلمه عقلك ولست

عقبه

من كلف في مثل هذا بتقليد الغافلين
ولو كانوا بعدد التراب اقول واذا كان
الامر على ما شرحناه واوضحناه فما بقي للمكلف
مباح مطلقا يتحير فيه حتى يعلو الاستخارة
بالمباحات وصارت الاستخارات كلها في
المندوبات والاداب والطاعات واما ما
ذكرناه من طريق الروايات فاعلم ان
الرواية وردت عن مولانا زين العابدين صلوات
الله عليه بما ارويه واشير اليه وان كان
في بعضها زيادات وفي بعضها نقصان ونحن
نروي من ذلك ثلاث روايات فهي ابلغ في

البيان الرواية الاولى اخبرني شيخي العالم
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد
ابي الحسين الراوندي عن والده عن الشيخ ابي
جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي
جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان
علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول اذا اهم احدكم

بامر من حج او عمرة او بيع او شرا او عتق
تطهر ثم يصلي ركعتي الاستخارة يقرأ فيهما سورة
الحشر وسورة الرحمن ثم يقرأ المعوذتين
وقل هو الله احد اذا فرغ وهو جالس في
دبر الركعتين ثم يقول وفي رواية قال في
دبر الركعتين اللهم ان كان كذا وكذا خيرا
لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله فصل
على محمد وآله ويسره لي على احسن الوجوه واجملها
اللهم ان كان كذا وكذا شرا لي في ديني ودنياي
وآخرتي وعاجل امري وآجله فصل على محمد وآله
واصرفه عني رب صل على محمد وآل محمد واعزم لي

على رشدي وان كرهت ذلك وابته نفسي
الرواية الثانية واخبرني ايضا بهذه الرواية
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد
القاهر باسنادهما المذكور الى جدي ابي جعفر
الطوسي عن ابن ابي جيد القمي عن محمد بن
الحسين بن ابي الحسين بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع وذكر هذا الحديث
الاول كما ذكرناه الا انه لم يقل فيه انه يقرا
قل هو الله احد وقد ذكرها في كتاب تهذيب
الاحكام الرواية الثالثة اخبرني شيخي الفقيه

محمد

محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه الى
جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما رويه
عن جابر بن يزيد الجعفي في اصله قال وباسناده
الى ما يرويه عن جابر اخبرنا ابن ابي جيد عن
ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن المفضل بن
صالح عن جابر قال ورواه حميد بن زياد عن
ابرهيم بن سليمان عن جابر عن الامام الباقر
عليه السلام انه قال كان علي بن الحسين زين
العابدين عليه السلام اذا هم بحج او عمرة

وبيع او شراء او عتق وغير ذلك تطهر
ثم صلى ركعتين الاستخارة يقرأ فيهما بعد
الفاتحة بسورتي الحشر والرحمن ثم يقرأ
بعدهما المعوذتين وقل هو الله احد يفعل
هذا في كل ركعة فاذا فرغ منها قال بعد
التسليم وهو جالس اللهم ان كان كذا وكذا
خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله
فيسره لي على احسن الوجوه واكملها اللهم وان
كان شرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري
وآجله فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي وان
كرهته نفسي اقول وربما قال قائل

ان هذه الاستخارة المذكورة ما فيها
ذكر عدد الفاظ استخارات ولا فيها ذكر الرقاع
التي ياتي بها شرح الروايات والجواب عن
هذا وامثاله من كل رواية لا تتضمن ذكر
الرقاع في الاستخارة سياتي مشروحا في
الباب المتضمن لترجيح العمل بالرقاع بوضوح
المعاني وبيان العبارة ولا يحتاج حتى نقف
عليه فانه شاف كما نشير اليه ان شاء الله تعالى
وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في
الرسالة الغرية ما هذا لفظه باب صلوة
الاستخارة واذا عرض للعبد المؤمن امران فيما

يخطر بباله من مصالحه في امر دنياه كسفره
واقامته ومعيشته في صنوف يعرض له
الفكر فيها وعقد نكاح وتركه وابتياع امة
او عبد ونحو ذلك فمن السنة ان لا يهجم على
احد الامرين وليتروى حتى يستخير الله عز وجل
فاذا استخار عزم على ما يخطر بباله على الاقوى
في نفسه فان تساوت ظنونه فيه توكل على
الله تعالى وفعل ما يتفق له منه فان الله عز وجل
يقضي له بالخير ان شاء الله تعالى ولا ينبغي للانسان
ان يستخير الله تعالى في فعل شيء نهاه عنه ولا حاجة
به في استخارة لاداء فرض انما الاستخارة في المباح

وترك نفل الى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالجهاد
والحج تطوعا او السفر لزيارة مشهد دون مشهد
او صلة اخ مؤمن وصلة غيره بمثل ما يريد صلة
الآخر به ونحو ذلك والاستخارة صلاة موظفة
مسنونة وهي ركعتان يقرأ الانسان في احديهما
فاتحة الكتاب وسورة معها ويقرأ في
الثانية الفاتحة وسورة معها ويقنت في الثانية قبل
الركوع فاذا تشهد وسلم حمد الله واثنى عليه و
صلى على محمد صلى الله عليه واله وقال اللهم اني
استخيرك بعزتك وعلمك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب

اللهم ان كان هذا الامر الذي عرض لي خيرا
لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وبارك
لي فيه واعني عليه وان كان شرا لي فاصرفه عني
واقض لي الخير حيث كان ورضني به حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت وان شئت قلت اللهم
خر لي فيما عرض لي من امر كذا وكذا واقض لي الخيرة
فيما وفقني له منه برحمتك يا ارحم الراحمين
اقول هذا كلام شيخنا المفيد يصرح ان الاستخارة
في المندوبات والحج والجهاد والزيارات والصدقات
وسيأتي ذكر كلام جدي ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي في كتاب النهاية والمبسوط وكتاب

الاقتصاد

الاقتصاد وكتاب هداية المسترشد في الاستخارة
في امور الدين والدنيا في باب رواياتنا الكلام
من ذكر ان الاستخارة ما تفسيره ويكشف ذلك
كشفا يغني عن الفكرة ان شاء الله تعالى الباب
الثامن فيما اقوله ومن بعض ما ارويه من فضل
الاستخارة ومشاورة الله جل جلاله بالرقاع
وبعض ما اعرفه من فوائدها لذلك الامر المطاع
وروايات بدعوات عند الاستخارات اعلم انني
اعتبرت المشاورة لله جل جلاله في الامور على
التفصيل ووجدت جوابه المقدس في الحال على
التفصيل وان هذه رحمة من الله جل جلاله له باهرة

كاشفة ونعمة داهرة متضاعفة ما أعرف
أنّ أحداً من أهل الملل السالفة دلّه جل جلاله
عليها ولقّنه إياها حتى لو عرفت يوم ابتداء رحمة
الله جل جلاله لهذه الأمة بها وتوفيقهم لها
لكان عندي من أيام التعظيم والاحترام الذي
نؤثر فيه شكر الله جل جلاله على توفير هذه
الإنعام ونحن نضرب مثلاً بعضه بجلاله لما
أشرنا إليه ودلّنا الله جل جلاله عليه وهو أنه
لو أن ملكاً من ملوك الدنيا محجوباً عن أكثر رعيته
ولا يقدر على الحضور في خدمته ولا مشاورته
إلا بعض خاصته فبلغت سعة رحمته إلى أن جعل

في

في كل شهر أو كل أسبوع أو عند صلوات
بخشوع وخضوع أو في وقت معين يوماً معيناً
يأذن فيه إذناً عاماً بدخول فيه إليه من شاء
من رعاياه أو أهل بلاده ويحدثهم بأسراره
ويشاورونه مثلما يشاورون خواصه وأعز أولاده
ويعرّفهم جواب مشاورتهم في الحال ويكشف لهم
عن مصالحهم الحاضرة والمستقبلة بواضح المقال
أما كان يوصف ذلك الملك بالرحمة الواسعة
والمكارم المتتابعة ويحسد عليه غيرهم من
رعايا ملوك البلاد ويجعلون ذلك اليوم
الذي يشاورونه فيه من أيام الأعياد وكنا

حال المشاورة لله جل جلاله في الاسباب ورحمة
بتعجيل الجواب فان هذا مقام الانبياء والمرسلين
والخواص من عباده المسعودين يطلبون عند
الحاجات فيوحي الى الذين يوحي اليهم على لسان
الملائكة ويلقي في قلوب من يشاء منهم ويسمع
اذان من يريد ويرفع الحجاب عنهم وكان هذا
المقام لهم خاصة لا يشاركهم فيه من لا يجري
مجراهم من العباد فصار الاذن من الله جل جلاله
لكل امة محمد صلى الله عليه وآله في مشاورته جل
جلاله فيما يحتاجون الى المشاورة فيه من كل امر
وايراد العلم من ذلك الملك في بعض وقت

لدخوله كان في عيشه واذنه لهم في مشاورته فما
ادري كيف خفي هذا الانعام الاعظم والمقام
الاكرم على من خفي عنه وكيف يهمل حق الله تعالى
وحق رسوله عم فيما قد بعث الرحمة منه ولقد صار
العبد المؤمن والرسول المهيمن في الوحي المستحسن
يقف هو وهما بين يدي الله جل جلاله على بساط
المشاورة لجلاله ويرد اليك الجواب منه او كان
من اليهما صلوات الله عليهما هذا ما كان يبلغه امل
العبد من رحمة الله جل جلاله وكرمه وافضاله
انا العقل المبهوت كيف يبلغ الى هذا المقام مع
تقصيره في اعماله وهذا من فضل الله جل جلاله

زاد على فضله سبحانه باجابة الدعوات لان الداعي
اذا دعى ربما يعلم الجواب في الحال كما يعلمه بالاستخارات
ولو راى الداعي حصول الحاجة التي دعا في قضائها
على التعجيل او التاجيل ربما علم قطعا ويقينا ان هذا
جواب دعائه على التحقيق والتفصيل فانه يجوز
ان يكون الله جل جلاله قد اذن في قضاء حاجة الداعي
على سبيل التفضل قبل دعائه وسؤاله فصادف
قضاؤها حصول دعائه وابتهاله واما الاستخارة
فهي جواب على التصريح بلفظ افعل او لا تفعل وخيرة
او لا خيرة وصافا وفيه امور مكدرة سبحان من
امن اهل مشاورته من ذنوبهم الخطرة وبشرهم بالامان

في مبادرتهم بالاستخارة وكشف لهم بها عن الغيوب
وعرفهم تفصيل المكروه والمحبوب **فصل**
اخبرني شيخي العالم الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ
ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي
عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي
عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد
بن محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن
قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
فيما رواه في كتابه الكليني الذي اجتهد في
تحقيقه وتصديقه وصنفه في عشرين سنة كم

كان محمد بن يعقوب الكليني في زمن وكلاء
مولانا المهدي صلوات الله عليه وقد كشفنا
ذلك في كتاب غياث سلطان الورى لسكان
الثرى وقال جدي ابو جعفر الطوسي في
كتاب فهرست المصنفين محمد بن يعقوب الكليني
يكنى ابا جعفر ثقة عارف بالاخبار وقال الشيخ
الجليل ابو الحسين احمد بن علي بن عباس النجاشي
في كتابه الكبير فهرست اسماء مصنفي الشيعة
محمد بن يعقوب الكليني كان شيخ اصحابنا في وقته
بالري ووجههم وكان اوثق الناس في الحديث
واثبتهم وصنف الكتاب المعروف بالكليني يسمى

الكافي

الكافي في عشرين سنة اقول قال هذا
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني الثقة العارف
بالاخبار الذي هو اوثق الناس في الحديث المدرك
بهذه المدايح الذي كان في زمن الوكلاء عن حاتم
الاطهار ما هذا لفظه عدة غير واحد عن سهل
بن زياد عن احمد بن محمد البصري عن القاسم بن
عبد الرحمن الهاشمي عن هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله ع قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع
فاكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة
من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل
وفي ثلث منها مثل ذلك لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك

ثم صلّ ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدةً
وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرةً في
عافية ثم استوِ جالساً وقل اللهم خِر لي واختر لي
في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب
بيدك الى الرقاع فشوّشها واخرج واحدةً
فان خرج ثلث متواليات افعل فافعل الامر
الذي تريده وان خرج ثلث متواليات لا تفعل
فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا
تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل
به اقول وقد اعتبرت كلما وقفت عليه من كتب
اصحابنا المصنفين من المتقدمين والمتأخرين

فما وجدت وما سمعت ان احداً ابطل هذه ولا
ما يجري مجراها من العمل بالرقاع وانما وجدت واحداً
من علماء اصحابنا المتقدمين حمل بعض روايات
الاستخارة بالرقاع على سبيل الرخصة ومعنى
الرخصة عند العلماء المعروفين انها الامر المشروع
الجائز عن المؤكد فيه وهذا اعتراف منه بجواز
العمل بها عند من عرف قول هذا القائل وكشف
عن معانيه ووجدت واحداً من اصحابنا المتأخرين
قد جعل العمل على غير هذه الرواية اولى ومن قال
اولى فقد حكم بالجواز وسأذكر كلام هذين الشيخين معاً
جميعاً في ما يأتي من باب ما لعله يكون سبباً لانكار

نوم العمل بالاستخارة واجب عنه جوابا شافيا في
المعنى والعبارة ان شاء الله تعالى وهو حسبي ونعم
الوكيل يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن الطاووس وقد رويت هذه الرواية من طرق غير
هذه وفيها روايات حدثنا ابو نصر محمد
بن احمد بن حمدون الواسطي قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا غير واحد عن سهل بن
زياد عن احمد بن محمد عن القاسم بن عبد الرحمن
الهاشمي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب
في ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله

العزيز

العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلث
منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
لعبده فلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت
مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة
وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية
ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي واختر لي في جميع
اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك
الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان
خرج ثلث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت
ثلاث متواليات افعل فافعل وان خرجت واحدة
افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى

خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة
لا تحتاج اليها اقول وقد اختار شيخنا ابو
جعفر الطوسي في كتاب مصباح المتهجد العمل
بالرقاع الست في الاستخارات في جملة ما اختاره
من الروايات وهو كتاب عمل ودراية ما هو على
سبيل مجرد الرواية لان من صنف كتاب عمل
هذا فقد العمل بما فيه لمن عمل على معانيه
اما يعرف اهل العلم انه اذا صنف الانسان كتاب
عمل ودعى الناس الى العمل بتلك الاحكام فمتى
كان فيه ما لا يعتقده مصنفه حقا وصدقا
فقد ابدع في الاسلام وزاد في الحلال والحرام و

حجة

وحوشي فضل شيخنا ابي جعفر الطوسي قدس
الله روحه وغيره من ان يصنف بدعة يدعو
الناس الى العمل بها هذا لا يعتقد فيه ما
اعلمه احد من الامامية بل هو الثقة المامون
عندهم فيما يدعو الى العمل به من المراسيم السنية
وهذه بعض طرقنا الى رواية ما تضمنه كتاب
المصباح الكبير رويته عن والدي السعيد
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قدس
الله روحه ونور ضريحه عن السعيد علي بن الحسين
بن ابراهيم الحسيني العريضي عن الشيخ الموفق ابي طالب
حمزة بن محمد بن شهريار الخازن عن خاله السعيد ابي

علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر الطوسي
عن والده السعيد المذكور ورويت كتاب
المتهجد عن جماعة ايضا منهم شيخي الفقيه محمد
بن نما و الشيخ السعيد ابن عبد القاهر
الاصفهاني عن الشيخ ابي الفرج علي بن الحسين
الراوندي عن والده عن ابي جعفر محمد بن علي
بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر الطوسي
قال رحمه الله في مصباح المتهجد ما هذا كتابه
لفظه روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع
فاكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من

الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعله
وفي ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله
العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم
ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا
فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله
برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا وقل
اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية
ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة
واحدة فان خرج ثلث متواليات افعل فافعل
الامر الذي تريده وان خرج ثلث متواليات
لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل و

الاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس
فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا
تحتاج اليها انتهى ولما اختصر جدي
ابو جعفر الطوسي المصباح الكبير واختار
صغيره كانت هذه الرواية في الاستخارة بالرقاع
الست من جملة ما اختاره واصطفاه في مختصر
المصباح الكبير اروي عن والدي موسى بن
جعفر بن محمد بن طاووس قدس الله روحه ونور
ضريحه عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة عن
شيخه ابي علي بن محمد بن الحسن الطوسي مصنف مختصر
المصباح واروي ايضا المختصر المذكور عن شيخي

الفقيه

الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن
عبد القاهر باسنادهما الذي ذكرناه الى
المصباح الكبير وهنا تنبيه على جلالة هذه
الاستخارة عند هذا الشيخ المجمع على علمه و
ورعه ومعرفته بالاخبار وروايته انه اثبت ما سنه
السعيد في وقته اليه رضوان الله عليه ووجدت
رواية اخرى بالرقاع ذكر من نقلها من كتاب
انها منقولة عن الكاظم وهذا لفظ ما وقفت
عليه منها هرون بن حماد عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال اذا اردت امرا
فخذ ست رقاع فاكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن

الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم ويروى العلي
الكريم لفلان بن فلان افعل كذا
ان شاء الله واذكر اسمك وما تريد فعله وفي
ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله
العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا
وتصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة خمسين مرة
قل هو الله احد وثلث مرات انا انزلناه في
ليلة القدر وتدع الرقاع تحت سجادتك وتقول
بعد ذلك اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا
اقدر وانت علام الغيوب اللهم بك ولا شيء اعظم
منك صل على ادم صفوتك ومحمد خيرتك واهل

بيته الطاهرين ومن بينهم من نبي وصديق وشهيد
وعبد صالح وولي مخلص وملائكتك اجمعين
وان كان ما عزمت عليه من الدخول في سفري
الى بلد كذا وكذا خيرة لي في البدو والعاقبة
ورزق تيسر لي منه فسهله ولا تعسره وخر
لي فيه وان كان غير ذلك فاصرفه عني وبدلني
منه ما هو خير لي برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول سبعين مرة من الله العلي الكريم
فاذا فرغت من ذلك عفرت خدك ودعوت
الله وسألته ما تريد قال وفي رواية اخرى
ثم ذكر في احد الرقاع ما تقدم في الروايتين

الاولين يقول علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد بن الطاووس اما هرون بن خارجة
لعله الصيرفي الكوفي راوي الحديث بصلوة
الاستخارة فقد ذكر الشيخ الجليل ابو الحسين احمد
بن علي بن العباس النجاشي في كتاب فهرست المصنفين
عن هرون بن خارجة ما هذا لفظه هرون بن
خارجة كوفي ثقة واخوه مراد روى عن ابي عبد
الله عليه السلام واما الحديث الثاني في الاستخارة
بالرقاع المتضمن للزيادة فيحتمل ان يكون من
هرون بن خارجة الانصاري ايضا كوفي ويكون
حديثين عن اثنين منهما من اصحاب مولانا الصادق

صلوات

صلوات الله وسلامه عليه واما الحديث في
الاستخارة بالرقاع عن هرون بن حماد فما وجدت
في رجال مولانا الصادق صلوات الله عليه
هرون بن حماد ولعله هرون بن زياد فهذا
يقع الاشتباه في الكتابة بين لفظ حماد وزياد
في بعض الخطوط اقول فهذه احاديث
قد اعتمدوا على نقلها وروايتها من علمائنا رحمهم الله
واما انت فاذا كنت عاملا بالاخبار مثلها في
الفروع الشرعية والاحكام الدينية فيلزمك
العمل بها والانقياد لها والا فالحجة لله جل
جلاله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولنوابه

في ذلك لا ارمه عليك ونحن نحاكمك الى عقلك
وانصافك في مجلس حكم الله جل جلاله المطلع
عليك **فصل** وهنا يحتاج اليه من لم
يعرف فوايد الاستخارة والمشاورة لله جل
جلاله بالرقاع المكتوبة من الله جل جلاله
الى عبده واما من عرف فوايد ذلك وجدانا
وعيانا لا يقدر على حصره من احسان الله جل
جلاله في الاستخارات بالرقاع بالعاسات
ومعرفة ما بين يديه من المحبوب والمكروه في
الحركات والسكنات وقد عرف ذلك على اليقين
والمشاهدات فعند هذا ما يحتاج الى تكرار

الروايات

الروايات ولا الاكثار من المنقولات بل
الاستخارة بالرقاع عنده قد دل الله جل
جلاله بها عليها وجعلها كالمعرّف منه
بالآيات والمعجزات والبراهين التي لا يبلغ
وصفه اليها ويكون كما قال الصادق صلوات الله
عليه لبعض الشيعة وقد ذكر له ان قوما
نعيرونهم بنسبتهم اليه فقال اما معناه ارايت
لو ان في يدك جوهرة واجمع الخلق على انها خرزة
اكان يؤثر ذلك في علمك شيئا فقال لا فقال
هكذا اذا عابوكم على صحة الاعتقاد
فلا يؤثر قولهم ولو ساعدهم على ذلك سائر من

خالفكم من العباد فصل ولقد وجدت
من دعوات النبي صلى الله عليه وآله والائمة
عليهم افضل الصلوات والسلام في الاستجابات
ما يفهم منه قوة العناية منه ع ومنهم صلوات
الله عليهم بها وتعظيمهم لها حتى لقد وجدت
انها من جملة اسرار الله جل جلاله التي اسرّها
الى النبي ع لما اسري به الى السماء وانها من
اهم المهامّ ووجدت ان اخر من سوم خرج عن
مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى ابائه
الطاهرين دعا الاستخارة وهذا حجة الله
عند العارفين وها انا اذكر من دعواتهم

المبرورة للاستخارة المذكورة ما يتهيأ
ذكره في الحال فان ذكر جميعه اخاف على
الناظر فيه من الضجر والاملال فمن ذلك
ما اخبرني به ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم
بن شاذان قال حدثنا ابو جعفر بن يعقوب
بن يوسف الاصفهاني في جمادي الاولى
سنة تسع واربعين وثلثمائة قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن علي الاصفهاني صاحب التسادكوي
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي
قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن نوح الابجي

المودة

وابو الحسن سليمن بن عمرو بن نوح الا صح
قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ع عن علي بن الحسين قال قال علي ع
انه كان لرسول الله ص واله سر قل ان عثر عليه
وكان يقول وانا اقول لعن الله وملائكته
وانبياؤه ورسله وصالحو خلقه مفشي سر
رسول الله ص واله الى غير ثقة فاكتموا سر
رسول الله ص واله سمعته يقول يا علي بن ابي طالب
اني والله ما احدثك الا ما سمعته اذناي ووعاه
قلبي ونظر بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله
يعني جبرئيل عليه السلام فاياك يا علي ان تضيع

سري فاني قد دعوت الله ان يذيق من اضاع
سري هذا حر جهنم ثم قال يا علي ان كثيرا
من الناس وان قل تعبدهم اذا علموا ما اقول
كانوا في اشد الخلق وافضل الاجتهاد ولولا
طغاة هذه الامة لبثثت هذا السر ولكني
علمت ان الدين اذن تضيع فاحببت ان لا ينتهي
ذلك الا الى ثقة اني لما اسري بي الى السماء
السابعة فتح لي بصري الى فرجة في العرش تفور
كما تفور القدر فلما اردنا الانصراف
اقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد ان
ربك يقرأ عليك السلام ويقول انك اكرم خلقه

عليه وعنده علم قد زواه عني حزنه عن جميع
الانبياء وجميع الامم غيرك وغير امنائك
لمن ارتضيت منهم ان يشرع لمن بعده لمن
ان يصفي الله منهم وانه لا يصيبهم بعد ما يقوله
ذنب كان قبله ولا مخافة ما ياتي من بعده و
كذلك امرك بكتمانه كيلا يقول العاملون حسبنا
هذا من الطاعة يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن الطاووس ثم ذكر وجملة اسرار
هذا الدعا ما هنا لفظه يا محمد ومن
ثم يا مريد واجب ان اختار له ارضا بها لي فالونه
اياه فليقل حين يريد ذلك اللهم اخر لي

بعلمك

بعلمك ووفقني بعلمك لرضاك ومحبتك
اللهم اخر لي بقدرتك وجنبني بعزتك
مقتك وسخطك اللهم اخر لي فيما اريد من
هذين وتسميهما اسرهما الي واحبهما اليك
واقربهما منك وارضاهما لك اللهم اني اسالك
بالقدرة التي زويت بها علم الاشياء كلها عن
جميع خلقك فانك عالم بهواي وسريرتي و
علانيتي فصل على محمد واله واسفع بناصيتي الى
ما تراه لك رضا فيما استخرتك فيه حتى يلزمني
ذلك امرا ارضى فيه بحكمك واتكل فيه على
قضائك واكتفي فيه بقدرتك ولا تقلبني

وهواي لهواك مخالفا ولا ما اريد لما تريد مجانبا
اعلب بقدرتك التي تقضي بها ما احببت على
من احببت بهواك هواي ويسر لي اليسرى
التي رضيت بها عن صاحبها ولا تخذلني بعد تفويضي
اليك امري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم
اوقع خيرتك في قلبي وافتح قلبي للزومها
يا كريم امين رب العالمين فانه اذا قال ذلك
اختارت له منافعه في العاجل والاجل ومن
ذلك ما نرويه عن مولانا علي بن الحسين ع
في الدعا للاستخارة اخبرني شيخي الفقيه العالم
محمد بن ما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني

ادام

باسنادهما الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي فيما ذكرناه رواه جماعة
عن الشيخ ابي هرون بن موسى التلعكبري
قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن
ابن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال
حدثني محمد بن المظفر ابو العباس الكاتب عن
ابيه محمد بن سلطان المصري عن علي بن النعمان
الاعلم عن عمير بن المتوكل بن هرون البلخي عن
ابيه عن يحيى بن زيد وعن مولانا جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام فيما رويناه من ادعيته

عن مولانا زين العابدين عليه السلام من
نسخة تاريخ كتابتها سنة خمس عشرة واربعمائة
قال وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة
اللهم صل على محمد وآل محمد واقض لي بالخيرة
والهمنا معرفة الاختيار واجعل ذلك ذريعة
الى الرضا بما قضيت لنا والتسليم لما حكمت
فازح عنا ريب الارتياب وايدنا بيقين
المخلصين ولا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت
فنغمط قدرك ونكره موضع رضاك ونجنح
الى التي هي ابعد من حسن العاقبة واقرب الى
ضد العافية حبب الينا ما نكره من قضائك

وسهل

وسهل علينا ما نستصعب من حكمك والهمنا
الانقياد لما اوردت علينا من مشيتك
فلا نكره ما احببت ولا نتخير ما كرهت واختم
لنا بالتي هي احمد عاقبة واكرم مصيرا
انك تفيد الكريمة وتعطي الجسيمة وتفعل
ما تريد **دعاء الاستخارة** عن مولانا الصادق
صلوات الله عليه ذكر الشيخ محمد بن علي بن محمد
في كتاب لطيف العلما ما هذا لفظه دعاء الاستخارة
عن الصادق صلوات الله عليه تقوله بعد فراغك
من صلوة الاستخارة تقول اللهم انك خلقت
اقواما يلجأون الى مطالع النجوم لاوقات حركاتهم

وسكونهم وتصرفهم وعقدهم وحلهم في ابراد
اليك من التجا اليهما ومن طلبا الاختيارات
بهما وانفس انك لم تطلع احدا على غيبك في
مواقعهما ولم تسهل له السبيل الى تحصيل علمها
وانك قادر على نقلها في مدارات تسييرها عن
السعود العامة والخاصة الى النحوس ومن
النحوس الشاملة والمفردة الى السعود لانك
تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ولانهما
خلق من خلقك وصنعة من صنعتك وما سعد
من اعتمد على مخلوق مثله واستمد الاختيار لنفسه
وهم اولئك ولا اشقى من اعتمد على الخالق

الذي

الذي انت هو لا اله الا انت وحدك لا
شريك لك واسألك بما تملكه وتقدر عليه
وانت به ملي وعنه غني واليه غير محتاج و
غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية
والغنيمة لعبدك من حدثان الدنيا التي اليك
فيها ضرورته لمعاشه ومن خيرات الاخرة التي
عليك فيها معوله وانا هو عبدك اللهم
فتول يا مولاي اختيار خير الاوقات لحركتي
وسكوني ونقضي وابرامي وسيري وحلولي
وعقدي وحلي واشدد بتوفيقك عزمي و
سدد فيه رأيي واقذفه في فؤادي حتى لا

يتقدم ولا يتقدم وقته عني وارم من قدرتك ٢
كل نحس يعرض بحاجز حتم من قضاء آياتك يحول بيني
وبينه وباعده مني وباعدني منه في ديني و
نفسي ومالي وولدي واخواني واعدني مع
الاولاد والاموال والبهايم والاعراض وما عم
واستصحبه وما اخلفه وحصني من كل ذلك بعبادك
من الآفات والعاهات والبليات ومن التغيير
والتبديل والنقمات والمثلات وكلمات الحاكم
ومن جميع المخوفات ومن سوء القضاء ومن درك
الشقا ومن شماتة الاعدا ومن الخطا والزلل
في قولي وفعلي وملكني الصواب فيهما بلا حول

وق

ولا قوة الا بالله العلي العظيم بلا حول ولا
قوة الا بالله حرزي وعسكري بلا حول ولا
قوة الا بالله سلطاني ومقدرتي بلا حول ولا
قوة الا بالله عزي ومنعتي • اللهم انت العالم
بجوائل فكري وجواس صدري وفي الاقدام
عليه والاحجام عنه مكنون ضميري وسري
وانا فيه بين حالين خيرا رجوته وشرا اتقيته
وسهو يحيط بي ودين احوطه فان اصابتني
٢ الخيرة التي انت خالقها لتهبها لي لا حاجة بك
اليها بل بجود منك علي بها غنمت وسلمت و
ان اخطاتني خسرت وعطبت اللهم فارشدني

منه الى مرضاتك وطاعتك واسعدني فيه
بتوفيقك وعصمتك وافض الخيرة والعافية
والسلامة التامة الشاملة الدائمة لي فيه حتم
قضيتك وما قد عزمت ومشيتك واني ابراء
اليك من العلم بالاوفق من مباديه وعواقبه
ومفاتحه ومخاتمه ومسالمه ومعاطبه ومن القدرة
عليه واقرانه لا عالم ولا قادر على سداد سواك
فانا استهديك واستعينك واستقضيك و
استكفيك وادعوك وارجوك وما تاه من
استهداك ولا ضل من استفتاك ولا دهي من
استكفاك ولا خاب من دعاك ولا احرم من

رجاك

رجاك وكن لي عند احسن ظنوني وامالي فيك
ياذا الجلال والاكرام انك على كل شيء قدير
واستنهضت لمهمتي هذا وكل مهم اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ويقرا الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في
صدور الناس من الجنة والناس قل اعوذ

برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا
وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر
حاسد اذا حسد قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ويقرا سورة تبارك فيقول تبارك الذي
بيده الملك وهو على كل شي قدير ثم يتلوها
جميعا الى آخرها ثم قل واذا قرات القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان
يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في
القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا اوليك

اوليك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم واوليك هم الغافلون افرايت من
اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من
بعد الله افلا تذكرون ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي
اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن
يهتدوا اذا ابدا الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا
ولا تخشى انني معكما اسمع وارى و
استعصمت بمهيمني هذا ولكل مهم اسماء
الله العظام وكلماته التوام وفواتح سور
القران وخواتمها ومحكماتها وفواتحها
وكل عوذة تعوذ بها نبي او صديق حم
شاهت الوجوه وجوه اعدائي فهم لا يبصرون
وحسبي الله ثقة وعدة ونعم الوكيل والحمد
لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد

رسوله

رسوله واله الطاهرين يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس
اعتبروا قول الصادق عليه السلام في
اوايل هذا الدعا وما اسعدت من اعتمد على
مخلوق مثله واستمد الاختيار لنفسه وهم
اوليك ولا اشقى من اعتمد على الخالق الذي
انت هو مع ما نزي له عليه السلام اعتماد في
كشف وجوه الصواب الاعلى رب الارباب دون
ذوي الالباب ثم اعتبر قوله صلوات الله عليه انني
انا الك من العلم بالاوفق من مباديه وعواقبه
ومفاتحه وخواتمه ومسالمه ومعاطبه ومن

القدرة عليه فهو عليه السلام بيرا من العلم
بذلك واسند العلم به من الله جل جلاله فيما
يستخيره فيه بالاستخارة فمن ذا بعده يدعي
معرفة الرأي من مباديه وعواقبه ومفاتحه
وخواتمه ومسالمه ومعاطبه بغير معرفة ذلك
من العالم بالاسرار والخفيات دعا يروى
عن مولانا الرضا علي بن موسى يرويه عن ابيه
موسى بن جعفر الكاظم في الاستخارات يرويه
عن الصادق عليهم افضل الصلوة والسلام
حدث ابو الحسن محمد بن هرون التلعكبري
قال حدثني ابو القسم هبة الله بن سلامة

المقري

المقري المفسر قال اخبرني ابو ابراهيم
بن احمد البروري قال اخبرنا علي بن موسى
الرضا قال سمعت ابي موسى بن جعفر بن محمد الصادق
صلوات الله عليهم يقول من دعى بهذا الدعاء
لم ير في عاقبته امره الا ما يحبه وهو اللهم
ان خيرتك تنيل الرغايب وتجزل المواهب و
تطيب المكاسب وتغنم المطالب وتهدي الى
احمد العواقب وتقي من محذور النوايب اللهم
اني استخيرك فيما عقد عليه رايي وقادني اليه
هواي فاسئلك يا رب ان تسهل لي من ذلك ما
تعسر وان تعجل من ذلك ما تيسر وان تعطيني

يا رب الطف فيما استخيرك فيه وعونا بالانعام
فيما دعوتك وان تجعل يا رب بعده فرجا وخرجه
امنا ومحذورا سلما فانك تعلم ولا اعلم وتقدر
ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان
هذا الامر خيرا لي في عاجل الدنيا والاخرة فسهله
لي ويسره علي وان لم يكن فاصرفه عني واقدر
لي فيه الخيرة انك على كل شيء قدير يا ارحم الراحمين
وهذا الدعاء ايضا مروي عن مولانا محمد بن علي الجواد
صلوات الله عليه زيادة على ما اشرنا اليه دعاء
مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين
في الاستخارات وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته

امام

امام الوكالات روى محمد بن علي بن محمد في كتاب
جامع له ما هذا لفظه استخارة الاسماء التي عليها
العمل ويدعو بها في صلوة الحاجة وغيرها
ذكر ابو دلف محمد بن المظفر رحمه الله انها آخر ما
خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك
باسمك الذي عزمت به على السموات والارض فقلت
لهما ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
وباسمك الذي عزمت به على عصى موسى فاذا
هي تلقف ما يافكون واسئلك باسمك الذي
صرفت به قلوب السحرة اليك حتى قالوا امنا برب
العالمين رب موسى وهرون انت الله رب العالمين

واسئلك بالقدرة التي تبلي بها كل جديد وتجدد
بها كل بال واسئلك بحق كل حق هو لك جعلته عليك
ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي و
آخرتي ان تصلي على محمد وال محمد وتسلم عليهم
تسليما وتهيئه لي وتسهله علي وتلطف لي فيه
برحمتك يا ارحم الراحمين وان كان شرا لي
في ديني ودنياي وآخرتي ان تصلي على محمد وآل
محمد وتسلم عليهم تسليما وان تصرفه عني بما شئت
وكيف شئت وترضيني بقضائك وتبارك لي
في قدرك حتى لا احب تعجيل شيء اخرته ولا تاخير شيء
عجلته فانه لا حول ولا قوة الا بك يا علي يا عظيم

يا ذا الجلال والاكرام يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس لعله
يسبق الى بعض الخواطر ان مولانا المهدي صلوات
الله عليه لما جاءت الغيبة الطويلة جعل هذا
دعاء الاستخارة عند ذوي البصائر عوضا عن
لقائه ومشاورته وبهم ينبهك على فضل مشاورة
الله جل جلاله واستخارته وان هذا الدعاء ما عرفت
فيما وقفت عليه ان احدا طلبه منه وانما صدر
ابتداء عنه في اخر المهمات وهذا مفهوم عند
ذوي البصائر والديانات

الباب التاسع

فيما اذكره من ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع

الست المذكورة وبيان بعض فضل ذلك على عمومه
من الروايات المأثورة يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس اعلم ان من وجوه
ترجيح العمل بالرقاع الست في الاستخارات ان
العامل بها يكون عاملا بكل خبر عام في الاستخارة
مما يمكن ان يكون الاخبار بالرقاع الست مخصصة
لتلك الاخبار العامة سقط منه اخبار العمل
بالرقاع ومع امكان العمل بالجميع لا يجوز اسقاط
شيء منها وجه كما في العمل باخبار الاستخارة
بالرقاع المذكورة الوجه الخامس ان العامل في
الاستخارة على الاخبار الواردة بالاستخارة

بالست رقاع يكون عاملا بكل خبر ورد في
الاستخارة مجملا مما يمكن ان يكون اخبار الاستخارة
بالرقاع الست مبينة لتلك الاخبار المجملة فمن
سقط منه اخبار العمل بالرقاع الموصوفة ومع
امكان العمل بالجميع كما قلناه لا يجوز اسقاط
شيء منها فظهر ترجيح العمل باخبار الاستخارة
بالرقاع المذكورة وهذا الوجه غير الوجه الاول
لان ذلك تخصيص العموم وهذا بيان مجمل
الوجه السادس ان متى امكن العمل بالجمع بين الاخبار
المختلفات في ظاهر الروايات على وجه من الوجوه
سواء كان ذلك بتخصيص العموم او ببيان المجمل

او بغير ذلك من التأويلات فالواجب العمل
بالجميع مع الامكان وسنذكر تأويلات
محتملات للاخبار الواردة بما عدا الاخبار المتضمنة
للرقاع الست في الاستخارات الوجه الاخر ان الاخبار
الواردة في الاستخارة بغير الست رقاع قد روى
كثير من المخالفين من طرقهم نحوها او مثلها
فلعل الذي ورد من طرق اصحابنا مما يخالف الاستخارة
بالرقاع يكون قد ورد على سبيل التقية وهذا حجة
واضحة قوية في ضعف الاخبار المخالفة للرقاع
الست عند من انصف من اهل البصائر الدينية
الوجه الاخر ان الاحاديث وردت من جانب

الخاصة

الخاصة بما معناه ان اذا وردت احاديث
مختلفة انا ناخذ بابعدها من مذهب العامة
والعمل باخبار الرقاع الست على الوجه الذي
ذكرناه في الاستخارات ابعد من مذاهب العامة عند
من اطلع على ما ذكره الجمهور في صحاحهم من الروايات
وهذا الوجه غير الذي قبله لان ذلك يتضمن القدح
والتوقف في الاخبار المخالفة للرقاع بطريق
موافقتها لمذهب العامة وهذا الوجه يتضمن الترجيح
مع التوقف وترك العمل بها والتخلص عنها
الوجه الاخر ان من الذين رووا العمل باخبار الاستخارة
بالرقاع الست من الثقات هم الذين رووا الاخبار

التي ما يخطر ظاهرها ذكرنا الاستخارة بالرقاع مثل
محمد بن يعقوب الكليني وشيخنا ابو جعفر محمد
بن الحسن الطوسي والكراجكي وهم من اعيان
الثقات واما ترك العمل بالجميع فلا نعلم احدا منهم
او يعمل بالجميع فقد ذكرنا ونذكر لشيء من
الترجيح العمل بالرقاع الست وهذا لا احد
للمنصف عنه ولا يمكن ترك العمل بالجميع عند
ذوي الافهام لان وجوه هذه الاخبار وجوه
ترك ما عليه من امثالها في سائر فروع الشرايع
والاحكام ويقول [illegible] علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن الطاووس واعلم ان ترجيح العمل

بالست

بالست الرقاع في الاستخارات له وجوه غير ما
ذكرناه من بليغ ايضا للشبهات على ما اذكره من تفصيل
الفوايد والاشارات وعرفت ان الله جل جلاله
تفضل بمثلها على ما لو قدرت الاستخارة
٢ منه او سمعتها في وقت عز وانا دليل الله جل
جلاله في ترجيح العمل بالرقاع الست الاستخارات
زيادة على ما قدمناه من الترجيحات وجوه
واضحات وترجيحات باهرات فمنها في
ترجيح العمل بالست الرقاع في الاستخارات ان على الرواية
المتضمنة للدعوات ان الاستخارات بالدعوات
لا يحصل بها العلم للداعي هل قبل دعاؤه ام لا في

الحال وللاجابة شروط لان للدعا شروطا
قد ذكرنا في الجزء الاول من كتاب مصباح المتهجد
ومهمات في اصلاح المتعبد طرفا مما قدمنا
في الشروط المقتضية للابتهال وما الذي
يمنع من الاجابة بعد ان كان الله جل جلاله
وعد باجابته فضلا ثم منعه من ذلك ذنب يقع من
العبد فيصرف عنه الاجابة عدلا الوجه الاخر
ان الذي يسمع بالدعوات لو وجد ما بصحته
دعاوه وحصل منه رجاوه ما علم هل ذلك من
الله جل جلاله في جوابه فيبقى هنا كان
ابتداء من فضل الله جل جلاله ورحمته والطاف

تجدد

بتجدد الانعام بالابتداء من الله جل جلاله و
عند اتفاق الدعا الوجه الاخر ان الذي يسمع
بمجرد الدعوات ما هو مستبشر بالله جل جلاله
وانما هو مستبشر بل وانت تعلم ان المستبشر بمرتبة
من يصبح المستبشر بها لا يليق لاصحاب الدعا
والمسايل الوجه الاخر ان الذي يسمع بمجرد الدعوات
يمضي في الحاجة بعد دعايه ولا يدري ما بين يديه
من ظفر او كدر وهذا نوع من الاستخارة
بالرقاع عنده من نظر وخبر وكل ما يتذكرها
فيما بعد من ترجيح العمل بالرقاع في
الاستخارات فيما ينفي الدعوات فهو ترجيح لها

ايضاً على العمل لمجرد الدعوات ولما نرجح
العمل بالست الرقاع المذكورة على الروايه
بترجيح الخاطر وللجواب عنه من وجوه ما توده حتى
الاول ان الله يعتمد على الخاطر الارجح في
الاستخارات كيف يصنع اذا كان الفعل مثل
الترك وهما متساويان عند عالم الخفيات
فهنا يبتدا الباب على الذي يعمل بترجيح الخاطر
وحقي على صفه جايز وهذا جواب قاهر
واذا استخار بالست رقاع عرف ذلك على ما
سياتي شرحه على وجه ما هو الوجه الثاني ان
الذي يعمل على ترجيح خاطره كيف يصنع اذا

كان لا فعل ارجح من الترك او الترك
ارجح من الفعل وهما متعاضدان وصواب فهنا
ان يقول انظر ارجح الخاطرين فاعمل هذا
الباب قلت كذا العمل هو ولكن ما يدري
هل الخاطر المرجوح الذي عدل عنه حرام
منهي عنه بالكليه او هل هو حرج وان كان
الخاطر الراجح ارجح منه وهل هنا اثم الا
جواب عنه والذي يستخير بالست رقاع يسعهم له ٢
ذلك كما سياتي مفصلا الوجه الثالث ان الانسان
من عقله ونفسه ومن طبعه ومن الشيطان
ومن ما يميل اليه موافقه الناس ولو افقه الحوه

الدنيا فكيف يعلم يقينا ان هذا الخاطر المبهج
من جانب الله جل جلاله دون النفس والهوى
والطبع والشيطان والميل الى الناس والى
الحيوة الدنيا وهذا لا يعلمه الا من فرق بين
صفات هذه الخواطر والعبد يعلم من نفسه
ضعفه عن هذا المقام الباهر ولعله يقول
يحتاج خاطر علم انه من الله جل جلاله على التعيين
فاقول هذا يقول لمن يعرف ان ما خصه به
الله جل جلاله ذنب كالمعصومين واما امثالنا
فكيف يامن والله جل جلاله يقول ولا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون ويقول جل جلاله

على

عمن اخلفه في وعده وكان يكذب فاعقبهم
نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون [illegible]
من نفسك انك تخلف الله جل جلاله في
الليل والنهار في الوعود واما الكذب
بالمقال او بالفعال او بلسان الحال فالذي
منه بعيد الوجود اما قول الكذب بالمقال
فهو ان يقول عن شيء كان لم يكن او شيء لم يكن
انه كان واما الكذب بالفعال او بلسان
الحال فهو ان يكون مظهرا للعلانية ويكون
سريرتهم بخلافها فانه كذب في الفعال وفي

لسان الحال وقد اخبر الله جل جلاله عن قوم
كره الله انبعاثهم فقال سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون وكررها هنا ليدعليك
المعتد بترجيح الخاطر مما توهمه من نفسك
من تقصيرك مع الله جل جلاله في معاملته في
السرائر والظواهر فوائد فان قال قائل
فقد ظهر وجه ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع
الست على الروايات المتضمنة في الظواهر
لترجيح الخاطر والاستخارة بمجرد الدعوات
وغيرها من الاستخارات فهل تجد وجهاً
في العمل بروايات الاستخارة بالدعاء وترجيح

الخاطر

الخاطر غير ما تقدم من تأويلات قيل له
اما ما كان منها موافقاً لرواية مذهب
العامة فقد بينا ضعفها والجواز ان يكون
الامام عليه افضل الصلوة والسلم قالها
للتقية وان كان قد رواها عنه الثقات
واما ما كان منها سليماً من التقية ومن ضعف
الروايات فيحتمل وجوهاً الوجه الاول لعل
الاخبار الواردة بالاستخارات بالخاطر والدعوات
يكون على سبيل التخيير بينها وبين الاستخارة بالرقاع
وان لم يحصل له بالخاطر والدعاء ما يحصل
بالرقاع الست من الكشف والاشفاع

الوجه الآخر لعل اخبار الاستخارة بالدعاء
والخاطر الارجح يكون مختصة بمن يحسن
الخط ولا يحسن الرقاع للاستخارة مع
قدرته في وقت آخر على كتابة رقاع الاستخارة

الوجه الآخر لعل الاخبار الواردة بالاستخارات
بالخاطر والدعوات يكون لمن لا يحسن كتابة
الرقاع ولا يكون عنده من يكتب له رقاع
الاستخارات

الوجه الآخر لعل اخبار الاستخارة
بالخاطر والاستخارة بالدعوات يكون لمن لا
يحسن الخط ايضا وعدم من يكتب له ولا يؤثر
تكليف احد كتابة رقاع الاستخارات

الوجه الآخر
لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والاستخارة بالدعوات
لمن يكون اعمى لا يقدر على قراءة رقاع الاستخارات
ولا على من يقرأها له في بعض الاوقات

الوجه الآخر لعل اخبار الاستخارة بالخاطر والدعاء
لمن يكون مستعجلا لبعض الضرورات فلا يسع
وقته كتابة رقاع الاستخارات ويكون استخارته
من المهمات

الوجه الآخر لعل اخبار الاستخارة
بالخاطر والدعوات لمن يضيق وقته مع وجود
الرقاع المكتوبات عن طول سجدة الاستخارات
ويكون استخارته تحتاج الى اعادة مرة ومرة او عادة مرة
كما سوف نذكره في الروايات

الوجه الآخر

لعل اختيار الاستخارة بالخاطر والدعوات لمن
يكون عنده مرض يمنعه من طول السجود للاستخارة
وعددها مائة مرة في سجوده ويكون استخارته
يحتاج الى ذلك وجه آخر لعل اختيار
الاستخارة بالدعا والخاطر او الدعا حسب لمن
يضيق وقته عن اختيار الرقاع الست لكونها
للاستخارة وان كان يسع وقته لطول سجود الاستخارة
ويكون ايضا معافى من الامراض المانعة من طول
السجدات او يكون استخارته يحتاج الى ان يكون
مائة مرة فلا يعتمد على ذلك الاوقات فيعمل بالدعا
والخاطر والدعوات فانها اخف واسرع للحاجة

الاعذار

الاعذار والضرورات او كـــ وانما ذكرنا
وجوه هذه الاحتمالات ليكون ذكرها كاشفا
لاعذار اصحاب هذه الصفات وليست من
البديهيات التي لا يحتاج الى كشف وتنبيه لاصحاب
الاستخارات وهذه الوجوه التي ذكرناها مبنية على
غيرها من وجوه كثيرة في التاويلات واما
ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع الست على
العمل برقعتين بعد صلوة ركعتين فالجواب
عنه من وجوه الوجه الاول ان الرقعتين اللتين
في واحدة لا وفي واحدة نعم لا يفهم منها التخيير
اذا كان الفعل عند الله حراما او مثل الترك على

السوا ولعلك تقول فاستخر في الترك فاذا
جاءت بنعم علمنا ان الفعل مثل الترك فاقول انك
اذا استخرت في الفعل وجاءت نعم برقعة واحدة
واستخرت في الترك وجاءت نعم في رقعة واحدة
يمكن ان يكون احدهما ارجح من الاخر ويكون الفعل
والترك خيرة فلا تدري ايهما ارجح لتفعله
واما ما تسمعه برقعتين لا في ان الفعل هل هو
تبعي عنده ام لا وغير خيرة ام لا وهل هو مأمور
به وانه خيرة وما تسمعه تعلمك في شيء فعله وتركه
خيرة الا ان احدهما ارجح وكيف تفهم هذا لك
ورقعتين في احدهما لا وفي الاخرى نعم وهنا تفهم بالست

الرقاع

الرقاع كما سياتي ذكره الوجه الاخر ان الذي تستخير
برقعتين لا تفهم له منهما ترجيح احدهما على
الاخر اذا كان الفعل مثل الترك في الخيرة ولكن
احدهما ارجح ولو استخار في الترك وجاءت في
الترك نعم كما قدمناه وهذا الوجه غير ذلك
الوجه لان ذلك لا تفهم له تساوي الترك والفعل
ويكونان معا خيرة وهذا لا يفهم له منه ترجيح
احد الطرفين ويكونان معا خيرة الوجه الاخر
ان الذي يعمل في الاستخارة على رقعتين لا يدري
ما بين يديه من تفصيل مواضع صفا ما استخاره
ولا تفصيل مواضع الكدر وهنا يعرف اذا استخار

بالرقاع الست كما كشف ان شاء الله عن اسرار

الوجه الآخر ان روايات الاستخارة بالرقاع

الست طرقها معروفات مسندات وما وجدنا

الى الاستخارة برقعتين في بندقتين بعد صلوة الادعيه

ركعتين الا رواية واحدة مرسلة ضعيفة عند

اهل الروايات واما الرواية بصلوة ركعتين

برقعتين في غير بندقتين من طين فما وجدنا

بها الا رواية شاذة بغير اسناد اصلا ضعيفة

عند اهل الروايات وباعتبار ذلك الوجه وغيرها

من المرجحات يكشف رجحان الاستخارات بالرقاع

الست على استخارة ببنادق الطين والماء وعلى المساهمة

وعلى

وعلى الاستخارة بالقرعة وغيرها من امثال هذه

الروايات التي نذكرها في ابوابها كما تفضل الله

جل جلاله من العنايات واما تفصيل

فوايد الاستخارة بالست رقاع زيادة على ما

قدمناه كما فتح الله جل جلاله علينا وعرفناه

بعينا ووجدناه فاني استخير الله جل جلاله

كما قدمت الرواية بذلك على التفصيل من روايات

عرفتها من كتب اصول اصحابنا المتضمنة للاعمال

والاسرار ما ذكرها [illegible] التطويل ولاجل

عذر جميل فاستخير الله جل جلاله في فعل شيء

فجرح الاستخارة افعل مثلا في ثلث سواليات

فاستخير الله في ترك ذلك الفعل لجواز ان يكون

الفعل مثل الترك فان جاءت الاستخارة في

الترك في ثلث سواليات علمت ان الترك مثل الفعل

فكنت مخيرا فيهما لانه ليس لاحدهما على الآخر

الفعل وهذا علمته وعلمته بطاهر روايات الاستخارات

لاني وجدت اذا كانت الاستخارة في فعل افعل

فيفي الترك لا ادري هل انا ممنوع منه او مخير

فيه على السوا او مخير فيه ولكن الفعل ارجح

فلما وجدت الحال مشتبها ووجدت الروايات

تتضمن كشف الحال بالاستخارات ووجدت

روايات في الاستخارات بالرقاع انه تتضمن اذا اراد

امرا

امرا فاستخير فيه دخل استخارتي في الترك

تحت عموم الاستخارة عند الاشتباه في المصلحة اخباره

وتحت عموم الاخبار اذا اردت امرا فلهذا الامر

كذا اردته فاستخرت في الترك كما تري في معنى

اخبار الاستخارات [illegible] انني استخير الله

جل جلاله فجرح الاستخارة مثلا في ثلث

سواليات افعل لكنها في الترك فتكون

الاستخارة افعل ولكنها في خمس رقاع او

في اربع فاعلم ان الفعل ارجح من الترك وان

كان الجميع خيرة الوجه الآخر انني استخير الله

جل جلاله فجرح الاستخارة افعل في جميع و

في اربع ثم استخر الله في الترك فيكون الاستخارة
لا تفعل فاعلم ان الفعل خيرة ولكن فيه كدر
بحسب موضع الرقاع التي في خمس او اربع التي
فيها لا تفعل ومثال ذلك اني استخرت الله جل
جلاله فخرج الاولى من الرقاع افعل والثانية
والثالثة لا تفعل والرابعة والخامسة افعل
فاستخرت الله في الترك فجى لا تفعل فاعلم انى
ان لم اترك لقيني خطر وضرر واعلم ان اول
الفعل صعوبة ثم بعده كدر بقدر الرقعتين اللتين
خرجتا ثم بعده صفو وخير مثال آخر اني
استخرت الله جل جلاله فخرج الاولى لا تفعل والثانية

والثالثة

والثالثة افعل والرابعة لا تفعل والخامسة
افعل فاستخرت في ترك الفعل فاتى الاستخارة
لا تترك فاعلم ان اول الفعل كدر بقدر الرقعة
التي خرجت لا تفعل وبعده صفو بقدر
الرقعتين اللتين فيهما افعل وبعدها كدر
بقدر الرقعة التي جاءت لا تفعل وآخر الفعل
صفو وخير بقدر الرقعة التي جاءت في الآخر
افعل وبالجملة فان ترتيب الكدر في الفعل
الذي تستخير فيه او الترك بحسب مواضع رقاع
لا تفعل والصفو بحسب مواضع رقاع افعل
اول وما يحتاج الى ضرب زيادة الامثال

فان الاستخارة بالرقاع الست من ابواب العلم
بالعاقبات فاعتبر ذلك كما قلناه وقد وجدته
محققا بغير اشكال ولو كان حديث الاستخارات
على الظنون الضعيفة ما كان قد بلغ النبي
والائمة صلوات الله عليه وعليهم الى ما بلغوا
اليه من التهديد والوعيد على تركها بالفاظهم
الشريفة ولا كان قد بالغوا في تكثير الروايات
ولا كانوا يعتمدون في انفسهم ويستفتحون
بها ابواب العاقبات ويعولون عليها عند
المهمات ولقد عرفت فيها من الفوائد والعجائب
ما لم نذكره اولا ولا نذكره ايضا فيما بعد وما

زال

زال الله جل جلاله على عباده متفضلا ولو
ذكرت آيات ما عرفته بالاستخارات من
سلامتي من المخوفات وظفري بالسعادات
احتاج ذلك الى مجلدات فاقول ولعلك
تجد من يقول انك اذا استخرت وجاءت
الاستخارة افعل فانك تخير بين الفعل و
الترك واعلم ان الحكم بالتخيير ههنا لاعتبار
بالاستخارة والترك قول لا ينبغي ان يحكم
به لانه يجوز ان يكون ممنوعا من العمل به
فيصير الفعل لازما او يكون الترك مرجوحا
فيكون الفعل راجحا واما اذا اعتبرت ذلك

بين العلماء

كما كنا قدمناه بالاستخارة في ترك الفعل
الذى جاءت الاستخارة فيه اصلا وان علمت
عند ذلك هل انت مخير في الفعل او منهى
عن ترك الفعل واحدهما ارجح اقول
ولما رايت اخبارا كثيرة معمت تخير الانسان
فيما يقراه بعد الحمد في ركعتي الاستخارة هداني
الله جل جلاله الى ان يكون قرائتي في الركعتين
كصلوة ركعتى الغفلة بين العشائين والتي
وجدت المستشير لله جل جلاله كانه في ظلمات
في رايه وتدبيره فيما يشاوره الله جل جلاله
فيه بالاستخارات فاقرا بعد الحمد في الركعة

الاولى

الاولى وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين فاقول عند قوله جل جلاله
وكذلك ننجي المؤمنين ما معناه يا ارحم
الراحمين ويا اكرم الاكرمين انا في ظلمات
فيما استشيرك فيه فنجني كما وعدت انك
تنجي المؤمنين واكشف لي بك برحمتك على
المعنى ثم اقرا في الثانية بعد الحمد وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر

واكرم

والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا
حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين ثم اقف بعد هذه الاية
واقول اللهم انى اسئلك بمفاتح الغيب
التى لا يعلمها الا انت ثم ادعو ان يفتح الله لي
عن هذا الغيب الذى استشيره فيه بما يكشف
لى عن اسراره ودفع مضارة وحقيقة الخيرة
بالفاظ ما اوثر ذكرها الان فيدعو كل انسان
بما يفتح عليه صاحب الرحمة والاحسان
جل جلاله وتقدس كماله ومما وجدت
من هدايا الاستخارات انني كنت اذا حصل

مقا

مقامات زيارات اجد قلبي ونفسي تنازع
الى الزيارة لاجل ورود الاخبار بثواب
تلك المقامات والاعلاء حال ما يوجهه
الى الزيارة في تلك الاوقات فاخاف
ان يكون عملي لمجرد الثواب والزيارة ولا
يكون خالصا لوجه الله جل جلاله ولانه
اعبده لانه جل جلاله اهل للعبادة على
التحقيق والذى وصل الله يعرفني انه لا
يصح العبادة على التحقيق واليقين الا اذا
كانت العبادة لله جل جلاله خالصة لانه
اهل للعبادة من غير التفات الى ثواب عاجل

حاله

ولا اجل جهو جل جلاله اهل لذلك وما
يحتاج العبد معه الى دسوية في العبادة
ان كان من العارفين وقد كشفت ذلك
كشفا واضحا في كتاب سميته مصباح المتهجد
ومهمات في اصلاح المتعبد فكنت اعالج
نفسي وقلبي على انهما عند التوجه الى الزيارات
او غيرها من المندوبات التي يقع فيها
الاستخارات ان لا يكون الباعث لها ارادة
الثواب في الزيارات فلا تسارع في العمل
مني واجد مشقة في اخلاص ذلك ووقوعه
على وجه يرضى به الله جل جلاله عني وبعد

الاستخارات

بالاستخارات في الزيارات وغيرها مما
استخرت فيه سلامة عظيمة من هذه الآفات
وذلك اني عند وهنا المقامات لا اعلم
مصلحتي اني اقيم عند عيالي ومن يكون
مقيما في البلد من اخواني لمصلحتهم واني اكون
اكثر تفرغا وامكن من الخلوة بالعبادة من
داري او يكون المصلحة في الزيارة ومفارقة
عيالي ولقاء من يكون هناك من اخواني
وان يكون الزيارات مع الجماعات ارجح
من الزيارة في الانفراد مع الخلوات ولانني
ما ادري ما يتجدد علي في السفر من الحادثات

والعوائق والشواغل عن العبادات وكذلك
ما ادري ما يتجدد علي ان اقمت من العوائق
والحوائل التي ليست محسوسات فهذا ما لا
اعلمه الا من جانب العالم بالعوائق والخفيات
فاذا شرعت في الاستخارة في الزيارة ما
بقي ذلك الوقت عندي التفات الى ثواب
ما ورد في الروايات وانما بقي خاطري متعلقا
بما يعلم به الله جل جلاله الاصلح في الاستخارات
فاذا جاءت الاستخارة افعل امتثلت ذلك الامر
المقدس وعبدته بالامتثال لانه جل جلاله
اهل لهذه الحال ومما وجدت من طرايف

الاستخارات

الاستخارات انني طلبني بعض ابناء الدنيا
وانا بالجانب الغربي من بغداد فبقيت اثنين
وعشرين يوما استخير الله جل جلاله كل
يوم في ان القاه في ذلك اليوم فتأتي
الاستخارة لا تفعل في اربع رقاع وفي
ثلث متواليات ما اختلفت في المنع مدة اثنين
وعشرين يوما وظهر لي حقيقة سعادتي
تلك الاستخارات فهل هذا من غير عالم
الخفيات ومما وجدت من عجايب الاستخارات
اتفاق كانني وصلت الحلة في بعض الاوقات
التي كنت مقيما بدار السلام فاشار بعض

الزمان

الاقوام بلقاء بعض ابناء الدنيا من ولاة
البلاد الحلية فاقمت في الحلة لشغل كان
لي شهرا فكنت كل يوم استقبلها للقاية
استخير الله جل جلاله اول النهار واخره في
لقايه في ذلك الوقت فما تأتي الاستخارة لا
تفعل فتكملت نحو خمسين في مدة اقامتي لا
تفعل فمن سعي مع هذا عندي لو كنت لا
اعلم حال الاستخارة ان هذا صادر عن عين
الله جل جلاله العالم بمصلحتي هذا مع ما
ظهر بذلك من سعادتي وهل يقبل العقل
ان الانسان يستخير خمسين استخارة تطلع كلها

اتفاقا لا تفعل من عجائب الاستخارات
اني قد بلغت من العمر نحو ثلث وخمسين
سنة ولم ازل استخير منذ عرفت حقيقة
الاستخارات وما وقع ابدا فيها خلل ولا
ما اكره ولا ما يخالف السعادات والعنايات
فانا فيها كما قال بعضهم

قلت للعاذل لما جاءني ... بطريق النصح يبدي ويعيد
ايها الناصح لي في زعمه ... لا ترد نصحا لمن ليس يريد
فالذي انت له مستقبح ... ما على استحسانه عندي مزيد
فاذا نحن تبايعنا كما ... فاستماع العذل شيء لا يفيد

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
محمد بن الطاووس وانا اضرب لك مثلا
تعرف به فضل مشاورة الله جل جلاله
زيادة على ما قدمناه اولا اما تعلم من
نفسك انك لو بني لك البناء دارا ووقع
منها ورايت فيها خللا وشعثا في بعض بنائها
اما كنت تطلب البناء العارف بها وتسأله
عن ذلك وكذلك لو اردت تحفر في بعض
جهاتها بيرا وتعمل على بعض سطوحها غرفة

اما كنت تستعلم من البناء العارف بها في
المواضع اقوى لعمل الغرفة ونحو هذا
من مصالح العمارات تعرف ان الله جل
جلاله بني لك دار الدنيا العظيمة وهو
العالم باسرارها المستقيمة والسقيمة
فكما تستعلم مصالح دارك الصغيرة البنا
فاستعلم مصالح دارك الكبيرة من الله جل
جلاله العالم بجميع الاشياء مثال اخر
اما تعلم انك لو اشتريت عبدا من سيد قد
كان العبد عند ذلك السيد عشر سنين
او نحو هذا المقدار ثم مرض العبد عندك

ملك الليلة فالملك الى سيده الاول و
نسأله عن ذلك المرض ونقول هو اعرف
لان العبد اقام عنده اكثر منى كما تعرف
ان الله جل جلاله خلقك قبل النطفة
ترابا ثم اودعك بطونا بعد ان اودعك
اصلابا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم
عظاما ثم كسى العظام لحما ثم جنينا ثم
رضيعا ثم طفلا ثم ناشيا فالك لا تستنير
وتستعلم منه جوابا لا يكون ابدا الا صوابا
ولاى حال اذا تجدد عندك ما تحتاج ان
تستعلم منه جل جلاله لا يكون عندك سيحانه

مثل سيد ذلك العبد الذى استعلمت
منه مصلحته فاجعل الله جل جلاله ان
كنت لا تعرف جلاله كسيد ذلك العبد
المذكور واستعلم منه ما تحتاج الى معرفته
من مصالح الامور مسئلة اخرى اما تعرف انك
لو اردت سفرا في الشتا او سفرا في الصيف
او في الربيع وطيب الهوا وما تعلم في تلك
الحال ما غلب على باطن مزاجك من الحرارة
والبرودة او الرطوبة او اليبوسة فهل
تجد احدا من الخلائق يعلم في تلك الحال ما
غلب على باطن مزاجك ويعرف على التفاصيل

والحقائق قبل ان يظهر الى ظاهر جسدك
فانا لطبيب وان اوائل الامراض انما
يعرفها انت والطبيب اذا قويت وانتشرت
بلغت بعض الاعراض الى ظاهر الجسد فاذا
قلت لنفسك ولغيرك من العباد انا اريد
السفر في الشتا هل ترى لي في ذلك
صلاحا فانت تعلم انه ما يدرى هل الحرارة
قد اشتدت وغلبت عليك فصرك الهوا او
اردت سفرا في الصيف فما تدرى انت ولا
المشير عليك من العباد ما الذي غلب على
مزاجك وما عنده من مصالحك اذا سافرت

او

او اقمت ولو بلغ المشير من الناس غاية
الاجتهاد فهلا تستعلم هذا كله ممن
يعلمه على التفصيل وهو اشفق وارفق
من كل شفيق في كثير وقليل مسئلة اخرى
اما تعلم ان كل من يرغب في صنعة رجع
اهل تلك الصنعة الى معرفته اذا اختلفوا
او اشتبه شي مما اطلع هو على حقيقته فكذى
حال ما ترجع الى الله جل جلاله في جميع ما
تحتاج فيه الى مشاورته في الدنيا والآخرة
وانت من صنعته وقد برزتها على كل صا
وله المثل الاعلى وعلم اسرارها ومسارها

ولخطارها معرفة لا يطلع ات ولا غيرك
عليها الا من جاءت تعريفه واشارته
فيما رويته او رايته من
مشاورة الله جل جلاله بصلاة ركعتين
والاستخارة بركعتين وقد ذكرنا فيما
تقدم ما اردنا ذكره من ترجيح الاستخارات
بالست رقاع على ما وصفناه على سائر الاستخارات
وكشفنا ذلك واوضحناه وانما نورد ذكر
مشاورة الله جل جلاله بالاستخارات بهما
كان مورد لذلك المعنى لاجل تعويه الروايات
فتكون شاهدة بالاتفاق على معنى والمشاورات

الله جل جلاله وان اختلفت في صفات المشاورات
ليكون الاتفاق والاطباق على ان الله جل
جلاله يستشار ويستخار ففي ذلك تاكيد
وتمهيد وتوطيد وبلاغ لمن عنده زيادة
وقد بعد مريد فصل فيمن روى الاستخارة
بصلوة ركعتين والاستخارة بركعتين اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن
عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي
قدمناه الى الشيخ محمد بن يعقوب فيما ذكره
في كتاب الكليني في ابواب صلوة الاستخارة
عن علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام قال

لبعض اصحابه وقد ساله عن الامر يمضي فيه
ولا يجد احدا يشاوره فكيف يصنع قال
شاور ربك قال فقال له كيف قال
انو الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في
واحدة لا وفي واحدة نعم واجعلهما في بندقتين
من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت
ذيلك وقل يا الله اني اشاورك في امري
هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر
علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم ادخل
يدك فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها
لا لا تفعل هكذا تشاور ربك يقول علي

بيدهش

بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس
ما وجدت الى حين تاليف هذا الكتاب في
الاستخارة بركعتين غير هذه الرواية وهي مرسلة
كما رويناها وكما رواها جدي ابو جعفر الطوسي
رضوان الله عليه في تهذيب الاحكام وفي
المصباح الكبير وما وجدت لها اسنادا
الا الى علي بن محمد الذي رفعها اولا وما
وجدت رواية مسندة ايضا بصلوة ركعتين
ورقعتين من غير ان يكون الرقعتان في بندقتين
ما وجدت عن الكراجكي رحمه الله عليه قال
وجدت رواية ان يجعل رقاع الاستخارة ست

في احدهما افعل وفي الاخرى لا تفعل و
تسترهما عن عينك وتصلي صلوتك وتسأل
الله الخيرة في امرك ثم تاخذ منهما واحدة
فتعمل بما فيها هذا آخر ما ذكره ولم اجد
الرواية بذلك باسنادها اقول ويحتمل
ان يكون المراد بالاستخارة ههنا على
سبيل التخيير بينها وبين غيرها من روايات
الاستخارات او لمن لم يتمكن من الاستخارة
بالست رقاع لبعض الاعذار ويكون هذا
تاويلا في الجمع بينها وبين بعض الاخبار
في بعض ما رويناه من

الاستخارة

الاستخارة بمائة مرة ومرة اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ الفاضل اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني عن الشيخ ابي
الفرج علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي
عن والده المذكور عن ابي جعفر محمد بن علي
بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن
النعمان وعن الحسين بن عبد الله معا
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
عن والده المذكور فيما رواه في رسالته الى
ولده ما هذا لفظه باب صلوة

الاستخارة واذا اردت امرا فصل ركعتين
واستخر الله تعالى مائة مرة ومرة فما عزم لك
فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله العلي
العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم رب
بحق محمد وال محمد صل على محمد واله وخر
لي في كذا وكذا للدنيا والاخرة خيرة منك
في عافية اقول وقد تقدم رواية
عن مولانا الرضا لما استشار علي بن
اسباط فاشار عليه بالاستخارة بمائة مرة
ومرة اقول اخبرني شيخي الفقيه محمد
بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني

باسنادهما

باسنادهما الذي قدمناه في كتابنا هذا
الى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه
في كتاب الكافي قال علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى عن عمرو بن ابراهيم
عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قلت له ربما اردت
الامر يفرق مني فريقان احدهما يامرني
والاخر ينهاني قال فقال اذا كنت كذلك
فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم
انظر احزم الامرين لك فافعله فان الخيرة
فيه ان شاء الله ولتكن استخارتك في عافية

كان رغما حر للرجل في قطع يده وموت ولده
وذهاب ماله وروى جدي ابو جعفر
الطوسي هذه الرواية بهذا الاسناد في
تهذيب الاحكام عن محمد بن يعقوب الكليني
فصل يستحب الاستخارة بمائة مرة ومرة
في اخر ركعة من صلوة الليل اقول و
رويت مما رايت في كتاب اصل الشيخ الصالح
محمد بن ابي عمير المجمع على علمه وصلاحه صلى
الله عليه الاستخارة بمائة مرة ومرة في آخر
ركعة من صلوة الليل ما هذا لفظه حفص
عن محمد بن خالد القسري قال سالت اباعبد الله

عليه الصلوة والسلام والشيخ عن الاستخارة
قال فقال استخر الله عز وجل في اخر ركعة
من صلوة الليل وانت ساجد مائة مرة ومرة
قال قلت كيف اقول قال تقول استخير الله عز
وجل برحمته استخير الله برحمته فصل
يستحب الاستخارة بمائة مرة ومرة عقيب
ركعتي الفجر اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما
والشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني معا باسنادهما الذي قدمناه الى
جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما
وجدته مرويا عن حماد بن عثمن وذكر جدي

ابو جعفر الطوسي انه ثقة جليل القدر وانه
روى كتابه عن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد بن ابي عمير والحسن بن علي الوشا
والحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عثمن قال
حماد بن عثمن سالت اباعبد الله ع عن الاستخارة
فقال استخر الله مائة مرة ومرة في آخر سجدة
من ركعتي الفجر تحمد الله وتمجده وتثني عليه و
تصلي على النبي وعلى اهل بيته ثم تستخير الله تمام
المائة ومرة الباب الثاني عشر في بعض ما
رويته في الاستخارة بمائة مرة والاشارات

بعض الروايات الى بعض مواضع الاستخارات
والى الاستخارة عقيب المفروضات اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ الفاضل
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا باسنادهما
الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر الطوسي
فيما رواه عن الحسن بن محبوب وقدمنا
اسناده اليه وفيما رواه عن محمد بن ابي
عمير وهذا اسناده قال جدي ابو
جعفر الطوسي اخبرني جماعة عن محمد بن علي
بن الحسين بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن
عن سعد بن عبد الله القمي عن ابرهيم بن

هاشم عن محمد بن ابي عمير قال واخبرنا
ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن
يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وايوب
ابن نوح وابرهيم بن هاشم ومحمد بن عيسى
بن عبيد عن محمد بن ابي عمير قال محمد بن
ابي عمير والحسن بن محبوب عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان ابي
ع يقول ما استخار الله عبد قط مائة مرة
الا رمي بخير الامرين يقول اللهم عالم الغيب
والشهادة ان كان امر كذا وكذا خيرا لي في
دنياي واخرتي وعاجل امري واجله فيسره لي

واخ

وافتح لي بابه ورضني فيه بقضائك

فصل

تتضمن الاستخارة بمائة مرة بعد صوم ثلثة
ايام واخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معا باسنادهما
الذي قدمناه في كتابنا هذا الى الحسن بن
علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا اردت
الامر واردت ان استخير ربي كيف اقول قال
اذا اردت ذلك فصم الثلثا والاربعا و
الخميس ثم صل يوم الجمعة في مكان نظيف وتشهد
ثم قل وانت تنظر الى السماء اللهم اني

الاستخارة

٢

اسئلك بانك عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم انت عالم الغيب ان كان هذا
الامر خيرا فيما احاط به علمك فيسره لي و
بارك لي فيه وافتح لي به وان كان ذلك شرا
فيما احاط به علمك فاصرفه عني بما تعلم فانك
تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتقضي ولا
اقضي وانت علام الغيوب تقولها مائة مرة

فصل

تتضمن الاستخارة بمائة مرة بعد الصدقة
قبلها على ستين مسكينا اخبرني شيخي الفقيه محمد
بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما الى جدي ابي جعفر الطوسي باسنادهما

الى

الى الحسين بن سعيد الاهوازي مما صنفه
الحسين بن سعيد في كتاب الصلوة من
نسخة وجدتها وقد قراها جدي ابو جعفر
الطوسي وذكرتها اسعلنا اليه ما هذا
لفظ الحديث فضالة عن معوية بن وهب
عن زرارة عن ابي عبد الله ع في الامر يطلبه
الطالب من ربه قال تصدق في يوم على
ستين مسكينا على كل مسكين صاعا بصاع
النبي صلى الله عليه وآله فاذا كان الليل اغتسل في
ثلث الليل الباقي ويلبس ادنى ما يلبس من
يعول من الثياب الا ان عليه في تلك الثياب

ازاراً ثم يصلي ركعتين فاذا وضع جبهته في
الركعة الاخيرة للسجود هلل الله وعظمه
ومجده وذكر ذنوبه فاقر بما يعرف منها مسمى
ثم رفع راسه فاذا وضع راسه في السجدة
الثانية استخار الله مائة مرة يقول اللهم
اني استخيرك ثم يدعو الله بما يشاء ويسأله اياه
وكلما سجد فليفض بركبتيه الى الارض ويرفع
الازار حتى يكشفهما ويجعل الازار من خلفه
بين اليتيه وباطن ساقيه يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس كلما
اوردناه ونورده من الاستخارات المتضمنة للدعوات

ونصير الست رقاع المرويات فالقصد منها
التعريف لمن يقف عليها ان مشاورة الله
جل جلاله تسابر الوجوه والاسباب من
مهمات ذوي الالباب لانني وجدت كثيرا
من الناس مهملين لمقدس هذا الباب و
غافلين عما فيه من الصواب فصل
يتضمن الاستخارة بمائة مرة عقيب الفرائض
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ
ابي الفرج علي بن ابي الحسين عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن

الراوندي عن
السيد المرتضى
ابن الداعي الحسني
عن الشيخ م

السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه فيما صنفه في كتاب عيون اخبار مولانا
الرضا ع باسناده في الكتاب المذكور عن
مولانا الصادق ع واله انه يسجد عقيب المكتوبة
ويقول اللهم خر لي مائة مرة ثم يتوسل بالنبي
والائمة عليهم السلام ويصلي عليهم ويستشفع
بهم وينظر ما يلهمه الله فيفعل فان ذلك
من الله تعالى يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
بن الطاووس ولعل هذا لمن كان له عذر
عن صلوة المندوب للاستخارات او على سبيل
التخيير بين الاستخارة عقيب المندوبات والمكتوبات

او لعله يحتمل ان يخص عمومه بالاستخارة
بالرقاع اي عقيب المفروضات ويكون معنى
الالهام له اي في اخذ الرقاع ليحصل له بذلك
كمال الشرف وزيادة الانتفاع فصل يتضمن
الاستخارة بمائة مرة في اخر ركعة من صلوة
الليل رويناها باسنادي المتقدم ذكره الى
جدي ابي جعفر الطوسي عن المفضل قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني ابي قال
حدثنا الحسن بن احمد بن زياد قال حدثنا احمد
بن ابي عبد الله البزاز عن ابن ابي عمير عن جعفر
بن محمد بن خلف العشري قال سألت ابا عبد الله

وقد قدمنا رواية
ان هذه الاستخارة
بمائة مرة ومرة
صح

عليه السلام عن الاستخارة فقال استخر الله
تعالى في آخر ركعة من صلوة الليل وانت
ساجد مائة مرة قال قلت كيف اقول قال
تقول استخير الله برحمته استخير الله برحمته
فصل نعم الاستخارة بمائة مرة عند الحسين
بن علي صلوات الله وسلامه عليهما اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الى جدي ابي جعفر الطوسي
كما ذكرناه الى الحسن بن علي بن فضال قال الحسن
علي بن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع
قال ما استخار الله عبد قط في امر مائة مرة

كما قدمناه باسنادنا جدي ابي جعفر الطوسي ره

عند

عند رأس الحسين صلوات الله وسلامه عليه الا
رماه الله بخير الامرين يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس هذا
ما اردنا ذكره من الاخبار بالاستخارة بمائة
مرة ويمكن الجمع بينها وبين الاخبار التي قدمناها
في الاستخارة بالست الرقاع ويكون الاشارة
بمائة مرة في الروايات الى الاستخارة بالرقاع
فانها مائة مرة او التخيير لئلا يسقط شيء من هذه
المنقولات فصل ونذكر الان بعض ما
وقفنا عليه من اختيار بعض اصحابنا الثقات
في الاستخارة بمائة مرة فانها استخارة في

الدين والدنيا ولم يقتصروا على ما يبقى
مباحات فنقول قد تقدم كلام الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما حكيناه عنه
من كلامه في الرسالة العزية فانه ذكر ان
الاستخارة للطاعات والقربات وقال جدي
ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب
[illegible] في الجزء الاول ما هذا لفظه واذا اراد امرا
من الامور لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي
ركعتين يقرأ فيهما ما يشاء ويقنت في الثانية
فاذا سلم دعا بما اراد وسجد ويستخير الله في
سجوده مائة مرة ويقول استخير الله في جميع اموري

ويستخير الله في جميع اموره

ثم

جدي ره

ثم يمضي في حاجته وقال ابو جعفر الطوسي
في النهاية ما هذا لفظه واذا اراد الانسان
امرا من الامور لدينه او دنياه يستحب له
ان يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء ويقنت في
الثانية فاذا سلم دعا بما اراد ثم سجد ويستخير
الله في سجوده مائة مرة يقول استخير الله في
جميع اموري ثم يمضي في حاجته فصل وقال
جدي ابو جعفر الطوسي ايضا في كتاب [illegible]
ما هذا لفظه واذا اراد امرا من الامور لدينه
او دنياه فينبغي ان يستخير الله ثم يغتسل و
يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء فاذا فرغ دعا

خ الاقتصاد

الله وساله ان يخير له فيما يريد ويسجد و
يقول في سجوده مائة مرة استخير الله نعم
في جميع اموري خيرة في عافية ثم يفعل ما
يقع في قلبه وقال ايضا جدي ابو جعفر
الطوسي في هداية المسترشد ما هذا لفظه
واذا اراد امرا من الامور لدينه او دنياه
فينبغي ان يستخير الله جل وعز فيقوم فيصلي
ركعتين يقرا فيهما ما شاء فاذا فرغ دعى الله
وساله ان يخير له فيما يريد هذه ويسجد فيقول
في سجوده مائة مرة استخير الله نعم في جميع اموري
كلها خيرة في عافية ثم يفعل ما يقع في قلبه و

قال الشيخ محمد بن ادريس في كتابه ما هذا
لفظه واذا اراد الانسان امرا من الامور
لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي ركعتين
يقرا فيهما ما شاء فاذا اسلم دعى بما اراد ثم
يسجد ويستخير الله في سجوده مائة مرة يقول
استخير الله في جميع اموري خيرة في عافية
ثم يفعل ما يقع في قلبه ويسترك تمام كلامه
وحديث الاستخارة بالرقاع في ما قال لعله
يكون ما نقلنا من الاستخارة وسنوضح في
القول فيه مع حفظ جانب اصحابنا جلاله
واتباع مراضيه بقول علي بن موسى بن جعفر

سهل

محمد بن محمد بن الطاووس ويدعا سهمك على
ان حديث الاستخارة قد كان مشهورا امره وفيما
ماثورا بين الشيعة ما رويناه باسنادنا
المقدم في طرقنا الى ما رواه جدي ابو جعفر
الطوسي رضوان الله عليه عن ابي العباس
عبد الله بن جعفر الحميري وقال جدي ابو جعفر
الطوسي في كتاب الفهرست عبد الله بن
جعفر الحميري يكنى ابا العباس القمي ثقة
وقال النجاشي في كتاب الفهرست عبد الله
بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع
الحميري ابو العباس شيخ القميين ووجههم

فقال هذا ابو العباس عبد الله بن جعفر
الحميري فيما رواه في كتاب الدلائل عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع
قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة
فدخلت على ابي جعفر ع واردت ان اساله
عن كسوة يكسونيها فلم يتفق لي ان اساله
حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب
اليه واساله قال فكتبت الكتاب وصرت
الى مسجد الرسول ص واله على ان اصلي ركعتين
واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان
ابعث اليه بالكتاب والا خرقته قال فوقع

في قلبي الا ابعث اليه فخرجت الكتاب وخرجت
من المدينة فبينا انا كذلك اذ رايت رسولا
معه ثياب في منديل يتخلل القطرات وقال لي
عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى اليّ فقال
مولاك بعث اليك بهذا واذا ملاءتان
نحوه قال احمد بن محمد بن عيسى فقضي لي
غسلته حين مات وكفنته بهما ويقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
اما ترى صريح ما نقلناه من ان الاستخارة
لامور الدنيا والدين بصريح المقال واما
كونهم ما ذكروا الاستخارة بالرقاع في هذه

المنقولات

المنقولات فقد تقدم ما اردنا ذكره
في باب ترجيح العمل بالاستخارة بالرقاع
واوضحنا ان الاستخارة بغيرها لا يحصل
منه كمال الانتفاع اولا مع ان هذه
الاقوال المتضمنة للاستخارة مرة ويمضي
في حاجته او يستخير مائة مرة ويعمل ما يقع في
قلبه ولا يشتهر ان ما قالوه من طريق
روايات وجميع هذه الاستخارة بمائة مرة
في المنقولات يحتمل ان يكون الاستخارة
بالرقاع مخصصة ومستثنى منها على وجه من
وجوه التاويلات وما لا يحتمل التفسير و

البيان فلعل ذلك يكون للتخيير في
الروايات او عند اعذار تمنع الانسان
من العمل بالرقاع في الاستخارات
فانه اذا لم يتمكن من كشف ما يستخير فيه
بالرقاع ومن تمام الانتفاع فليرجع الى
باب التفويض الى الله جل جلاله والتوكل
عليه ويمضي في حاجته او يعمل ما يقع في
قلبه كما ذكرناه ولكن التفويض والتوكل
يحتاج الى الصدق فيهما وقوة اليقين و
ان يكون المفوض والمتوكل واثقا بالله جل
جلاله ووثوقا ارجح من مشاهدة العين لما

لما يراد وانه لا يكره ولا يضطرب عند اختيار
الله جل جلاله في شيء من الاصدار والايراد
فانه اذا بلغ الى هذه الغايات تولى الله جل
جلاله تدبيره في الحركات والسكنات و
الاستخارات كما قال الله جل جلاله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال جل جلاله
انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى
ربهم يتوكلون وغير ذلك من الآيات في مدح
المفوضين والمتوكلين ولكن قد بقي ان
الصدق في التوكل والتفويض قد يقع و
يكون لانه اراه مقاما عزيزا شريفا فان

ابن ادم كما قال الله جل جلاله وخلق
الانسان ضعيفا فتراه يفوض الى وكيله
وصديقه وسلطانه العادل وشيخه
الفاضل ويتوكل عليهم ويسكن اليهم اقوى
من تفويضه وتوكله وسكونه الى ربه ومولاه
فكيف يكون مع ذلك مفوضا الى الله او
متوكلا عليه وغير الله اقوى في توكله
وتفويضه اين هذا من مقام التفويض
والتوكل على مالك دنياه واخرته روي ١
عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه
انه قال لبعض من صار في طريق لو صدق

توكله

توكلك ما اظللت وها نحن نورد الحديث
بذلك فهو حديث مليح ليعرف تفصيل ما
اشرت اليه ذكر محمد بن ابي عبد الله في
اماليه من رواه اصحابنا ووجدته في
نسخة تاريخ كتابتها سنة تسع وثمانين قال
حدثني مسلمة بن عبد الملك قال حدثني
عيسى بن جعفر قال حدثني عباس بن ايوب
قال حدثني ابو بكر الكوفي عن حماد بن حبيب
العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا
من زبالة ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة
فقطعتنا القافلة فتهنا في الصحاري فانتهينا

تمت في المسالك الصحاري والبراري

اجتني

الى واد قفر فلما ان جنني الليل اوينا الى
شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انا
بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض يفوح منه
رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من
اولياء الله تعالى متى ما احس بحركتي خشيت
نفاره وان امنعه من كثير مما يريد فعاله ٢
فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع
فتهيا للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول
يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا
اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان
المطيعين لك قال ثم دخل في الصلوة

في

فلما ان رايته قد هدات اعضاؤه وسكنت
حركاته قمت الى الموضع الذي تهيا منه
للصلوة فاذا بعين تفيض فيها ماء ابيض
فتهيات للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا
بمحراب كانه مثل في ذلك الموقف فرايته كلما
مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها
بانتحاب الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب
قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون
فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه
متفضلا ولجا اليه العابدون فوجدوه نوالا
لحقنا ليقوي تحفظه وان يخفى علي اثره

فتعلقت به فظلت بالذي اسقط عنك ملازمة
التعب ومنحك شدة سوق لذيذ الرغب
الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رهبة
فاني ضال وتعنيني كلما اصغت وتاذني كلما
نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت
ضالا ولكن اتبعني واقتف اثري فلما ان صار
تحت الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تميد
من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي
ابشر فهذه مكة قال فسمعت الصيحة ورايت المحجة
فقلت بالذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة
من انت فقال اما اذا اقسمت علي فانا علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس
اما ترى كما قلناه يقول لو صدق توكلك
ما كنت ضالا افاد ان كان صدق التوكل يهدي
في الطرقات فكذا ان صدق التوكل في
الاستخارات ولكنه كما قلناه صعب شديد
هائل على من عرف شروطه على الوجه الكامل
وقد ذكر عبد العزيز بن البراج الاستخارة
بمائة مرة في كتاب المهذب وذكرها ابو الصلاح
الحلبي في كتاب مختصر الفرايض الشرعية و
غيره ولو قصدنا استيفا كلما وقفنا عليه من

الروايات ولا ما وقفنا عليه من
تصانيف اصحابنا الثقات فان ذلك
يطول وفيما ذكرناه كفاية في المامول

الباب الثالث عشر في بعض ما رويته
من الاستخارة بسبعين مرة اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي
قدمناه الى جدي ابي جعفر بن محمد بن الحسن
الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره في
تهذيب الاحكام عن معوية بن ميسره ولم
يذكر رحمه الله اسناده لهذا الحديث الذي

يأتي ذكره الى معوية بن ميسره فاذا كان
هذا الحديث في كتاب معوية بن ميسرة المشار
اليه فهذا اسناد جدي ابي جعفر الطوسي
رضوان الله عليه قال في الفهرست
معوية بن ميسرة له كتاب اخبرنا جماعة عن
المفضل بن قطة عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عنه وذكر الرواية في
المصباح الكبير ايضا وهذا لفظه وروى
معوية بن ميسرة عنه انه قال ما استخار
الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا
رماه الله بالخيرة يقول يا ابصر الناظرين

ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين
ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل
على محمد واهل بيته وخر لي في كذا وكذا ابو
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
اما ما تضمنت هذه الرواية من ذكر الاستخارة
سبعين مرة بهذا الدعا ولم يذكر صلوة
الا كان لفظ الاستخارة بالرقاع فان
كان هذا عاما ويحتمل ان يكون هذا الدعا
سبعين مرة مضافا الى الاستخارة بالرقاع
ويكون اذا استخار بالرقاع دعا بهذا سبعين
مرة كفاه ذلك عن المائة مرة وهذا التاويل

كما تراه كيلا يسقط شي مما رويناه او يكون
على سبيل التخيير بينها وبين الروايات التي رويناها
في الاستخارات الباب الرابع عشر في بعض ما
رويته مما يجري هذه الاستخارة بعشر مرات
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي
قدمناه الى جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
فيما رواه عن الحسن بن محبوب السراد قال جدي
ابو جعفر الطوسي اخبرنا بجميع كتبه ورواياته
عدة من اصحابنا عن ابي جعفر محمد بن الحسين بن
بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن

علي بن الحسين

الهيثم بن مسروق ومعوية بن حكيم و
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
وقال جدي ابو جعفر الطوسي واخبرنا
ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن
احمد بن محمد ومعوية بن حكيم والهيثم بن
مسروق كلهم عن الحسن بن محبوب قال
الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخراز عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال كنا امرنا
بالخروج الى الشام فقلت اللهم ان كان هذا
الوجه الذي هممت به خيرا لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري ولجميع المسلمين فيسره لي وبارك

لي فيه وان كان ذلك شرا لي فاصرفه عني
الى ما هو خير لي منه فانك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
استخير الله واقول ذلك مائة مرة قال
واخذت حصاة فوضعتها على نعلي حتى اتممتها
قلت اليس انما نقول هذا الدعاء مرة واحدة
ونقول مائة مرة استخير الله قال هكذا قلت
مائة مرة ومرة هذا الدعا قال فصرف ذلك
الوجه عني وخرجت بذلك الجهاز الى مكة
ونقول في الامر العظيم مائة مرة ومرة وفي
الامر الدون عشر مرات نقول علي بن موسى

ونقول

ابن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس يحتمل ان
يكون الاخبار العامة في الاستخارات مخصوصة
بما قدمناه من الاستخارة بالرقاع في كلما
يحتمل هذه التأويلات وما يحتمل الخبر يمكن
ان يكون المراد الخبر لئلا يسقط شيء من الروايات
واما ما تضمن هذا الحديث وما سياتي من
الاخبار في ان الامر الجسيم العظيم على ما في
من الاثار مائة مرة ومرة فانه كاشف عن
ان ابلغ الاستخارات مائة مرة ومرة وما يكون
دون الامر العظيم فبحسب ما يوجد من الروايات
وينقل عن الثقات الباب الخامس عشر في نفس

ما رويته من الاستخارة بسبع مرات
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه فيما رويناه عن ابي جعفر محمد
بن بابويه القمي في كتاب من لا يحضره
الفقيه وقد ضمن صحة كلما رواه فيه وانه
يرويه ويعمل بموجبه قال ما هذا
لفظه عن الصادق ع انه كان اذا اراد
شراء العبد او الدابة او الحاجة الخفيفة
او الشيء اليسير استخار الله عز وجل فيه سبع
مرات واذا كان امرا جسيما استخار الله فيه

مائة مرة يقول علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد بن الطاووس وهذا ايضا محتمل
ان يخص عموم هذا بالاستخارات كيلا يسقط
شيء من روايات اصحابنا الثقات
في بعض ما رويته في الاستخارة
ثلاث مرات اخبرني شيخي الفقيه محمد بن
نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
بالاسناد الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر
الطوسي باسناده الى الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابن مسكان عن ابن يعفور
قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول في الاستخارة

وروى هذا الحديث
سعد بن عبد الله
في كتاب الدعاء
عن محمد بن احمد عن ابي
العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن
حريز بن عبد الله عن
الناجية قال كان
ابو عبد الله عليه السلام
ثم ذكر تمامه كما ذكرناه
صح

يعظم

يعظم الله ويمجده ويحمده ويصلي على النبي
ص واله ثم يقول اللهم اني اسالك بانك
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وانت
علام الغيوب استخير الله برحمته ثم قال
ابو عبد الله ع ان كان الامر شديدا
تخاف فيه فليقله مائة مرة وان كان غير
ذلك فليقله ثلاث مرات يقول علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس
وهذا ايضا عام محتمل للتخصيص بروايات
الاستخارات بالرقاع وكيلا يسقط شيء
من اخبار اصحابنا الثقات

في بعض ما رويته في الاستخارة بمرة واحدة
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي
قدمناه الى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع
قال من استخار الله مرة واحدة وهو راض
به خار الله له حتما الباب الثامن عشر مما رويته
في الاستخارة بقول ما شئت من مرة يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس
وجدته في اصل من اصول اصحابنا تاريخ كتابته
في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثلثمائة
قال ما هذا لفظه وجاء في الاستخارة في

الامر الذي تهوى ان تفعله اللهم وفق
لي كذا وكذا واجعل لي فيه الخيرة في عافية
تقول ذلك ما شئت من مرة واذا كان
مما يحتاد يعزم لك على اصلحه قلت اللهم
وفق لي الذي هو خير واجعل لي فيه الخيرة
في عافية تقوله ما شئت من مرة وكلما اخرت
فليكن فيه رحمتك في عافية فان في قول
من يقول بعلمك فان في علمه الخير والشر
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن
الطاووس ما وقفنا الان على رواية مسندة
بانه تقول ما شئت من مرة في الاستخارات وانما

الحم

لعل ذلك من مقام اصحاب التفويض و
التوكل فانهم اذا صدقوا الله في تفويضهم
وتوكلهم وفقهم الله جل جلاله ووفقهم
عند ما يختار لهم من العدد في الاستخارات
وهذا مما يمكن مع التفويض الى الله جل
جلاله والتوكل عليه حتى يعلم الانسان
انه موفق عند العدد الذي يريد الله جل
جلاله وصوله اليه فصل فيما نقصر الاستخارة
في كل ركعتين من الزوال ولم نعين عدداً او
تفصيلاً للحال يقول علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد بن الطاووس لما رأينا الرواية بذلك

محمد

في تفصيل كيفية الاستخارات بالعدد
او الرقاع او الدعا وتوجه الخاطر او غير ذلك
من الاسباب وجدناها اقرب الى ان يكون
ذكرها في هذا الباب اخبرني شيخي الفقيه
محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الى الحسن بن محبوب
قال عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال
الاستخارة في كل ركعة من الزوال واخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني باسنادهما الى جدي محمد
بن الحسن الطوسي قال اخبرنا ابن ابي جيد القمي

عن محمد بن الحسن عن الحسين بن ابي الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد قال الحسين بن
سعيد في كتاب الصلوة عن صفوان وفضالة
عن العلاء عن محمد عن احدهما قال الاستخارة في
كل ركعة من الزوال يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن الطاوس ورايت حديث الحسن بن محبوب
المذكور في نسخة عتيقة تاريخ كتابتها شهر ربيع
الاول سنة اربع عشرة وثلثمائة ورايت حديث
الحسين بن سعيد في نسخة لعلها في زمن الحسين
بن سعيد عليها خط جدي ابي جعفر الطوسي بانه قد
قراها والحسن بن محبوب والحسين بن سعيد من

اعيان

٢

اعيان اصحابنا الثقات ومعتمد عليهما في
الروايات قال جدي ابو جعفر الطوسي
في كتاب الفهرست الحسن بن محبوب السراد و
يقال الزراد ويكنى ابا علي من اصحاب ابي عبد الله
عليه السلام وكان جليل القدر يعد في
الاركان الاربعة في عصره وقال جدي ابو جعفر
الطوسي ايضا في كتاب الفهرست الحسين بن سعيد
بن حماد بن سعيد بن مهران من موالي علي بن الحسين
ع الاهوازي ثقة روى عن الرضا ع وعن
ابي جعفر الثاني وابي الحسن الثالث ع واما العلاء
بن رزين ومحمد بن مسلم فهما ايضا من ثقات الاصحاب.

ح
مولى بجلة كوفي ثقة روى عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام ؟

الان ؟

وقد ذكرنا ذلك كيلا يفوت من الاستخارة في
ركعات الزوال من لم يعرف تفصيل هذه
الاسباب العبد الذي يريد الله جل جلاله
وصوله اليه الباب الخامس في بعض ما رايته
من مشاورة الله جل جلاله برقعتين من الطين
والماء وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات و
روايات من طرق اصحابنا تغمدهم الله جل جلاله
بالرحمات ما هذا لفظه تكتب في رقعتين في كل
واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله
العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان وتذكر
حاجتك وتقول في احدها افعل يا مولاي

وفي الاخرى توقف يا مولاي واجعل كل
واحدة من الرقاع في بندقة من طين وتقرأ
عليها الحمد سبع مرات وقل اعوذ برب الفلق
سبع مرات وسورة الاضحى سبع مرات وتطرح
البندقتين في اناء فيه ماء بين يديك فايهما
انشقت وخرجت قبل الاخرى فخذها واعمل
بما فيها ان شاء الله فصل ووجدت بخط
الشيخ علي بن يحيى الحافظ ولنا منه اجازة بكلما
يرويه ما هذا لفظه استخارة مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وهي ان تضمر ما شئت وتكتب
هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين وتجعلهما في

الحافظ

مثل البندق ويكون بالميزان ويضعهما في
اناء فيه ماء ويكون على ظهر احدهما افعل و
الاخرى لا تفعل وهذا كتابتها ما شاء الله
كان اللهم اني استخيرك خيار من فوض اليك
امره واسلم اليك نفسه واستسلم اليك في
امره وخلا لك وجهه وتوكل عليك فيما نزل
به اللهم خر لي ولا تخر علي وكن لي ولا تكن علي
وانصرني ولا تنصر علي واعني ولا تعن علي وامكني
لي ولا تمكن مني واهدني الى الخير ولا تضلني و
ارضني بقضائك وبارك لي في قدرك انك
على كل شيء قدير اللهم ان كان لي الخيرة في

وامكني لي

امري

امري هذا في ديني ودنياي وعاقبة امري
فسهله لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني
يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير فايهما
طلع على وجه الماء فافعله ولا تخالفه ان
شاء الله تعالى وحسبنا الله ونعم الوكيل فصل
ورأيت بخطي على المصباح وما اذكر
الان من رواه لي ولا من اين نقلته ما
هذا لفظه الاستخارة المصرية عن مولانا
الحجة صاحب الزمان عليه السلام يكتب في
رقعتين خيرة من الله ورسوله لفلان بن
فلانة ويكتب في احديهما افعل وفي الاخرى

لا تفعل وتترك في بندقتين من طين وترمي
في قدح فيه ماء طاهر وتصلي ركعتين و
تدعو عقيبهما اللهم اني استخيرك خيار من
فوض اليك امره واسلم اليك نفسه وتوكل
عليك في امره واستسلم بك فيما نزل به من امره
اللهم خر لي ولا تخر علي واعني ولا تعن علي
ومكني ولا تمكن مني واهدني للخير ولا تضلني
وارضني بقضائك وبارك لي في قدرك
انك تفعل ما تشاء وتعطي ما تريد اللهم
ان كانت الخيرة لي في امري هذا وهو كذا وكذا
فمكني منه وقدرني عليه وامرني بفعله واوضح

لي طريق الهداية اليه وان كان اللهم غير
ذلك فاصرفه عني الى الذي هو خير لي
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب يا ارحم الراحمين ثم تسجد و
تقول فيها استخير الله خيرة في عافية مائة مرة
ثم ترفع راسك وتتوقع البنادق فاذا خرجت
الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها ان شاء
الله تعالى يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد بن محمد بن الطاووس وقد تقدم
ترجيحنا للاستخارة بالست الرقاع على باب
الاستخارات ولعل استخارة البنادق والماء

لمن يكون له عذر عن الاستخارة بالرقاع
الست جمعا بين الروايات او يكون على سبيل
التخيير لمن لا يريد الكشف بالست الرقاع
وزيادة الاستخارة الباب العشرون في بعض ما
رويته او رأيته من مشاورة الله جل جلاله
بالمساهمة اخبرني شيخي الفقيه محمد بن علي الشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسناده
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد
الرحمن بن سيابة قال خرجنا الى مكة ومعي متاع
كثير فكسد علينا فقال بعض اصحابنا ابعث
به الى اليمن فذكرت ذلك لابي عبد الله قال

لي

لي ساهم بين مصر واليمن ثم فوض امرك
الى الله فاي البلدين خرج اسمه في السهم
فابعث اليه متاعك فقلت كيف اساهم
قال اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انت لا اله الا انت عالم الغيب و
الشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر في
اي الامرين خير لي حتى اتوكل عليك فيه
واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب
في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن ان
شاء الله تعالى ثم اكتب في رقعة اخرى مثل
ذلك ثم اكتب يحبس ان شاء الله تعالى ولا

تبعث به الى بلدة منهما ثم اجمع الرقاع
فادفعها الى من يسترها عنك ثم ادخل
يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فايها
وقعت في يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها
ان شاء الله تعالى فصل ووجدت رواية في
المساهمة عن عمرو بن المقدام وقد ذكر جدي
ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست انه يروي
كتاب عمرو بن المقدام في الشورى والمساهمة
التي اخبر بها امير المؤمنين عليه السلام اليهودي فان
كانت هذه الرواية فيما رواه جدي ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي عنه فمن طرقي اليهما

الى م

فقد تقدم

قد ساقه من الطرق الى جدي ابي جعفر محمد بن
الحسن رضوان الله عليه وقد نقل الفهرست
اسم الرواية الى عمرو بن المقدام قال عمرو بن
المقدام عن احدهما عليهما السلام في المساهمة تكتب بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اسألك
بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد و
ان تخرج لي خير السهمين في ديني ودنياي و
عاقبة امري وعاجل امري انك على كل شيء قدير
ما شاء الله لا قوة الا بالله صلى الله على محمد واله

لا حول و

وسلّم بعد ركعتين ما تريد في الرقعتين ويكون ٣
الثالثة غفلاً ثم تجيل السهام فأيّما خرج
عملت عليه ولا تخالف فمن خالف لم يصنع
له وإن خرج الغفل رميت به يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس لعلّ
قائلاً يقول فأيّ حاجة إلى هذه الثالثة
الغفل وربما يكون المراد بكثرة الرقاع لئلا
يكون رقعتين فتتركهما أو تترك أحدهما أو
لعل المراد أن يكون الرقاع أفراداً فيكون
لذلك معنى ويكون مراداً أو لغير ذلك مما لا
نعلمه بحسب العبد ما يعرض السائل براه

مولاه سعادة ديناً ومعاداً
في بعض ما رويته من مشاورة الله جلّ جلاله
بالقرعة أخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما
الذي قدّمناه إلى جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده
رضوان الله جلّ جلاله عليه إلى الحسن بن محبوب
من كتاب المشيخة عن مسند جميل عن منصور بن
حازم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وقد
سأله بعض أصحابنا عن مسألة فقال هذه
تخرج في القرعة ثم قال وأيّ قضية أعدل
من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله عزّ وجلّ أليس

مام
الله عزّ وجلّ يقول فساهم فكان من المدحضين
ويرد ذلك في كتاب النهاية أخبرني به والدي
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس قدّس
الله جلّ جلاله روحه ونوّر ضريحه فيما قرأه
على شيخنا الفقيه الحسين بن رطبة عن
الشيخ أبي علي الحسن بن جدّي أبي جعفر محمد
بن الحسن الطوسي عن والده أبي جعفر الطوسي
بجميع ما تضمّنه كتابه كتاب النهاية في
الفقه وأخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما
والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني
بإسنادهما إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما ذكره

في كتاب النهاية قال روي عن أبي الحسن
موسى عليه السلام وعن غيره من آبائه
وأبنائه من قولهم كل مجهول ففيه القرعة
قلت له إن القرعة تخطئ وتصيب فقال كلّ ما
حكم الله فيه فليس بمخطئ **فصل** في كيفية الاستخارة
بالقرعة وجدت بخط أخي الصالح الرضي الآوي
محمد بن محمد بن محمد الحسيني ضاعف الله سعادته
وشرّف خاتمته ما هذا لفظه عن الصادق
عليه السلام من أراد أن يستخير الله تعالى
فليقرأ الحمد عشر مرات وإنا أنزلناه عشر
مرات ويقول اللهم إني أستخيرك لعلمك

بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني
بك في المامول والمحذور اللهم ان كان
امري هذا مما قد سطت بالبركة اعجازه
وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه
فخر لي اللهم بخيرة ترد شموسه ذلولا و
تقعص ايامه سرورا يا الله اما امر فاتمر
واما نهي فانتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة
في عافية ثلث مرات ثم تاخذ كفا من الحصى
او من سبحة تقول علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد بن الطاووس هذا لفظ الحديث
ان يكون قد قصد بقلبه انه ان خرج عدد

الحصى

الحصى والسبحة زوجا كان افعل وان خرج
زوجا كان لا تفعل او لعله يجعل نفسه
والحصى او السبحة الآيتين تفرعان فيجعل
الصدر في الفرصة منه او من الحصى ويخرج
عن نفسه عددا معلوما ثم ياخذ من الحصى شيئا
او من السبحة شيئا ويكون قد قصد بقلبه انه
ان وقعت القرعة عليه مثلا فيفعل واذا وقعت
على الحصى او السبحة فلا يفعل فيعمل بذلك
وحدثني بعض اصحابنا مرسلا في صفة القرعة
انه تقرا الحمد مرة واحدة وانا انزلناه احد عشر
مرة ثم تدعو بالدعاء الذي ذكرناه عن الصادق ع

الآيتين
او السبحة ثم

في الرواية التي قبل هذه ثم تقرع هو واخر
ويقصد بقلبه انه متى وقع عليه او على رفيقه
يعمل بحسب ما يقصد في نيته ويعمل ذلك
مع توكله واخلاص طويته اقول وقد
رجحنا الاستخارة بالستة الرقاع على ما رواه اصحابنا
وكشفنا ذلك كشفا لا يخفى على من عرفه من اهل
العنايات بفضل بعض المشاورة لله جل
جلاله بالمصحف المقدس ووجدناه قد تمم
الذي رواه بالقرعة ذات ذلك في بعض كتب
اصحابنا رضوان الله عليهم قال ويصلي صلوة
جعفر بن ابي طالب ولم يرد صفتها ولا اي

يذكر

الروايات

الروايات في تعيينها بالدعوات وانا اذكر
من ذكر الروايات بذلك رواية مختصرة جليلة
بعد ذكر صلوة جعفر عليه السلام وهذه
صفة صلوة جعفر بن ابي طالب ع جملة و
تفصيلا واما تبدا بالنية فتقصد بقلبك
انك تصلي مثل صلوة جعفر بن ابي طالب تعبد
الله جل جلاله بذلك لانه اهل للعبادة ثم
تكبر تكبيرة الاحرام وتقرا الحمد وسورة اذا
زلزلت الارض زلزالها ثم تقول وانت قائم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع وتقول هذا التسبيح في

اما الجملة فهي اربع ركعات
واما التفصيل

ركوعك عشر مرات ثم ترفع راسك من
الركوع وتقوله عشرا ثم تسجد وتقوله في
سجودك عشرا ثم ترفع راسك من السجود و
تجلس وتقوله في حال جلوسك عشرا ثم
تسجد السجدة الثانية وتقوله فيها عشرا
ثم ترفع راسك وتجلس وتقوله في حال جلوسك
عشرا ثم تقوم وتقرا الحمد وسورة العاديات
ثم تقول هذا التسبيح في هذه الركعة الثانية
كما قلته في الاولى وفي مواضعه التي ذكرناها
فاذا فرغت منه بعد رفع راسك من السجدة
الثانية في الركعة الثانية فتشهد التشهد

ثم

وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
تسبح بتسبيح الزهرا عليها السلم ثم تقوم الى
الركعتين الاخريين من صلوة جعفر فسوي عليك
كما ذكرناه ثم تكبر تكبيرة الاحرام وتقرا الحمد و
سورة اذا جاء نصر الله والفتح وتقول
التسبيح في هذه الركعة الثالثة في عدده و
مواضعه كما ذكرناه في الركعة الاولى فاذا
فرغت من هذه الركعة الثالثة فقم الى
الركعة الرابعة واقرا الحمد وسورة قل هو
الله احد وقل التسبيح المذكور في هذه
الركعة الرابعة في عدده ومواضعه كما ذكر ناه و

في الركعة الاولى فاذا فرغت من التسبيح
بعد رفع راسك من السجدة الثانية في الركعة
الرابعة فتشهد وصل على النبي وآله صلوات
الله عليهم وسلم وسبح تسبيح الزهرا عليها السلم
واما تعقيبها فتذكر ما وعدنا من الرواية
الجليلة وعودها الجميلة روي المفضل بن
عمر قال رايت ابا عبد الله ع يصلي صلوة
جعفر ورفع يديه ودعى بهذا يا رب يا رب
حتى انقطع النفس يا رباه يا رباه حتى انقطع
النفس يا الله يا الله حتى انقطع النفس يا رحيم
يا رحيم حتى انقطع النفس يا رحمن يا رحمن حتى

رب حتى انقطع النفس

انقطع

انقطع النفس سبع مرات يا ارحم الراحمين
ثم قال اللهم اني افتتح القول بحمدك وانطق
بالثنا عليك واحمدك ولا غاية لمدحك
واثني عليك ومن يبلغ غاية ثنائك وامد
واني لخليقتك كنه معرفة مجدك واي زمن
لم تكن ممدوحا بفضلك موصوفا بمجدك
عوادا على المذنبين بحلمك تخلف سكان
ارضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفا
بجودك جوادا بفضلك عوادا بكرمك
يا لا اله الا انت المنان ذو الجلال والاكرام
وقال يا مفضل اذا كانت لك حاجة

في
لخليقتك

مهمة فصل هذه الصلوة وادع بهذا الدعا
وسل حاجتك تقضى حاجتك ان شاء الله وبه
الثقة يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد بن الطاووس عبدنا الان الى ما وقفنا
عليه في بعض كتب اصحابنا من صفة الفال
بالمصحف الشريف وهذا لفظ ما وقفنا
عليه صفة القرعة في المصحف تصلي صلوة
جعفر فاذا فرغ منها دعى بدعائها ثم تأخذ
المصحف ثم تنوي فرج آل محمد بدوا وعودا ثم
تقول اللهم ان كان في قضائك وقدرك
ان تفرج عن وليك وحجتك في خلقك

في عامنا هذا وفي شهرنا هذا فاخرج لنا
راس آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم
تعد سبع ورقات وتعد عشرة اسطر من ظهر
الورقة السابعة وسطرها ياسته في الحادي
عشر من السطر ثم تعيد الفعل ثانيا لنفسه
فانه تبين حاجته ان شاء الله اقول انا نعيد؟
معنى قوله في كلما قال في عامنا هذا ان يكون؟
العلم بالفرج عن وليه وحجته في خلقه
متوقف على معرفة امور كثيرة فيكون كل وقت
ندعى له بذلك في عامي هذا وشهري هذا
نفرج الله جل جلاله امرا من تلك الامور

الكثيرة فيسمى ذلك فرجا فصل وحدثني
بدر بن يعقوب الاعجمي رضوان الله عليه
بمشهد الكاظم صلوات الله عليه في صفة
الفال في المصحف وتدعو فيقول اللهم
ان كان في قضائك وقدرك ان تمن على
امة نبيك بظهور وليك وابن بنت نبيك
فعجل ذلك وسهله ويسره وكمله واخرج لي
آية استدل بها على امر فائتمر او نهي فانتهي او
ما يريد الفال فيه في عافية ثم تعد سبعة
اوراق ثم تعد في الوجهة الثانية من الورقة
السابعة ستة اسطر وتتفال بما يكون في

السطر

السطر السابع وقال في رواية اخرى
انه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف
وتعد سبع قوايم وتعد ما في الوجهة الثانية
من الورقة السابعة وما في الوجهة الاولى
من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل
جلاله ثم تعد قوايم بعدد لفظ اسم الله جل
جلاله ثم تعد من الوجهة الثانية من القائمة
التي ينتهي العدد اليها ومن غيرها مما ياتي
بعدها سطورا بعدد لفظ اسم الله جل
جلاله وتتفأل باخر سطر من ذلك وقال
في الرواية الثالثة انه اذا دعى بالدعاء

عدىما في خواتيم ثم تصدق في الوجهة الاولى
من الورقة الثامنة احد عشر سطرا او يقال
ما في السطر الحادي عشر وهذا ما سمعناه في
المصحف الشريف قد عشناه كما حكيناه الباب
الثاني والعشرون في استجارة الانسان عمن يكلفه
الاستجارة من الاخوان اعلم اني وجدت
حديثا صريحا ان الانسان يستجير عن سواه
لكن وجدت احاديث كثيرة تتضمن الحث على قضاء
حوائج الاخوان من الدعاء والتوسل له بالدعوات
وساير التوسلات حتى ورد في الاخبار من
فوائد الدعاء للاخوان ما لا احتاج الى ذكره

الآن

الآن لظهوره بين الاعيان والاستخارات
على ساير الروايات هي من جملة الحاجات و
من جملة الدعوات فان الذي يستخير بالرقاع
انما يسجد ويدعو مائة مرة ويرفع راسه ويدعو
انهم كما قدمناه فاستخارة الانسان عن غيره
داخلة في عموم الاخبار الواردة بما ذكرناه
ولان الانسان اذا كلفه غيره من الاخوان
الاستخارة في بعض الحاجات فقد صارت
الحاجة للذي باشر الاستخارات فيستخير لنفسه
بانه اهل المصلحة للذي باشر الاستخارة
في القول لمن يكلفه الاستخارة وهل المصلحة

للذي يكلفه الاستخارة في الفعل او الترك
وهذا مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات
وبقضاء الحاجات وما توقف هذا على شيء
يختص في الروايات الباب الثالث والعشرون فيما
لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخارة
او لانكارها والجواب عن ذلك يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الحسيني اعلم
اني وجدت المتوقفين عن العمل بالاستخارة
والمنكرين لها عدة فرق الفرقة الاولى قوم
كانوا مشغولين عن اخبار الاستخارات بمهام
دنياهم ولم يعرفوا او لم يشتغلوا بالاعتبار

م

ما وردت فيها من الروايات ولو كانوا وقفوا
على ما رويناه وذكرناه ما توقفوا ولا انكروا
وكانوا يعملون بذلك فانه واضح لمن عرف
معناه وهؤلاء هم الذين يحسن الظن بهم
من المتوقفين والمنكرين ولا يردون بعين روا تعر
المنكرين الفرقة الثانية من المتوقفين عن
الاستخارة والعمل بها والانكار لها قوم كانوا
يستخيرون فوجدوا من الاستخارة اكدارا و
اخطارا فتوقفوا عنها ونفروا منها واظهروا
انكارا وهؤلاء اذا نظر في حالهم منصف عارف
بهم على اليقين علم انهم ما كانوا قد قاموا بشروط

الاستخارة لسلطان العالمين فالذين كان
لهم دون الاستخارات وذلك انهم كانوا
يستخيرون على سبيل التجارب لينظروا اهل يظفروا
بالمرادات ام لا يظفرون وذلك بطلان لما
ورد في الاستخارة من الروايات وبيان انهم
كانوا يفعلون ذلك على سبيل التجارب دون
اليقين والتفويض الى الله جل جلاله في
تدبير العواقب توقفهم عنها ونفرهم منها
ورجوعهم عن الله جل جلاله فيما اشار به عليهم
فيما زعموا انهم استخاروا الله جل جلاله فيه
ووصلوا الى مراضيه ولو كانوا على يقين من

استخارتهم كانوا قد فوضوا تدبير الله جل جلاله
فهو اعلم بمصلحتهم في دنياهم واخرتهم فصل
وما يجيء على اهل التجارب ان الذي يستخير الله
جل جلاله على سبيل التجربة فانه يكون سيء
الظن بالله جل جلاله او سيء الظن بالرواية
عن الله جل جلاله بل لعله لو كان سيء الظن بالرواية
ما قام وصلى صلاة الاستخارة وكلاهما يمنع
من الاستخارة فانه لو حسن ظنه او قوي
يقينه بالله جل جلاله رضي بتدبيره في كل
اشارة والله جل جلاله يقول الظانين بالله
ظن السوء عليهم دائرة السوء فمن يستخير على سبيل

التجارب ولا يكون معوضا الى الله جل جلاله
العالم بالعواقب فقد اساء الظن بالله جل
جلاله فانه مطلع على سره وما قدروا الله
حق قدره وهذا المستخير على هذه الصفات
اقرب الى الهلاك والتلف من ان يظفروا
الاستخارات فصل وانظر فان المستخير على
غير يقين وبعيد بالاستخارات بل ان جاءت كما
يريد عمل بها وان جاءت بخلاف ما يريد توقف
عنها ونفر منها وقد جاء في الروايات ما معناه
ان يدخل تحت عموم تهديد ووعيد سلطان
العالمين في قوله جل جلاله ومن الناس من يعبد

الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
فصل الفريق الثالث هم كانوا يستخيرون
لا على سبيل التجربة على ما يقولون بل كانوا يعملون
ان رقاع الاستخارات دالة على ما ياتي بعينها
من الاشارات وهل يكون صحوا او يكون فيها
تكدير في بعض الاوقات كما كنا قد شرحناه
في باب ترجيح العمل بالست رقاع وما ذكرناه
فيها من الاستقاع بل لا يعرفون من الاستخا
اذا جاءت اصل سواء كانت خمس او اربع او ثلث

وقد كشفنا في ذلك الباب الفرق بين رقاع
الاستخارة اذا تواقعت وتساوت واذا اختلفت
والطريق فانه كاشف لوجوه الصواب ولو كان
قد علم المتحيّر ان الرقاع اذا خرجت افعل في
خمس ينبغي ان يكون فيها مكرر بحسب مواضع
الرقاع التي خرجت فيها لا تفعل كان قد تأهب
له وما كان سفر فيها ولا استعجل
ثم وجدوا كلاما لشيخنا المفيد
محمد بن محمد بن النعمان في المقنعة وكلاما
للشيخ الفقيه محمد بن ادريس في كتاب السرائر
فاعتقدوا ان ذلك مانعا من الاستخارة بالرقاع

المذكورة

المذكورة فوقفنا عليهما ووقفنا على فوائدها
المأثورة ونحن نذكر كلام شيخينا رحمهما الله على
وجهه ولفظه ومعناه ونذكر عذرهما مع مراعاة
مراقبة الله جل جلاله والاجتهاد في طلب
رضاه اما الذي ذكره شيخنا المفيد في المقنعة
فهذا لفظ ما وجدنا في نسختنا وهي نسخة عتيقة
جليلة يدل حالها على انها كتبت في زمان حيوة
شيخنا المفيد رضوان الله عليه وعليها قراءة
ومقابلة وهي اصل يعتمد عليه وروي عنه
صلى الله عليه انه قال اذا اردت الاستخارة فخذ
ست رقاع واكتب في ثلث منهن بسم الله الرحمن الرحيم

خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة
افعل وفي ثلث خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان
بن فلانة لا تفعل ثم ضعهن تحت مصلاك ثم
صل ركعتين فاذا فرغت منهما فاسجد وقل
في سجودك استخير الله برحمته خيرة في عافية
مائة مرة ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي
واختر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية
ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخلطها
واخرج واحدة فاذا اخرجت لا تفعل واخرج ثلث
متواليات فان كانت على صفة واحدة فلا
تفعل وان خرجت افعل فافعل وان خرجت واحدة

لا تفعل والاخرى افعل فخذ منها خمس رقاع
فانظر اكثرها فاعمل عليه واترك الباقي وهذا
احوط لما تضمنته بحثنا المشار اليها ولم نذكر
عن شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان طعنا
عليها وهي اقرب الى التحقيق لان جدي ابو جعفر
الطوسي لما شرح المقنعة بتهذيب الاحكام
لم يذكر عند ذكره لهذه الرواية ان المفيد
طعن فيها وانما وجدنا بعض نسخ المقنعة فيها
زيادة ولعلها قد كانت من كلام غير المفيد على
حاشية المقنعة فنقلها بعض الناسخين فصارت
في الاصل ونحن نذكر الزيادة في بعض نسخ المقنعة

وبحث عنها وهذا لفظ الزيادة وهذه الرواية
شاذة ليست كالذي تقدم لكنا اوردناها
على وجه الرخصة دون تحصيل العمل بها هذا آخر
ما وجدناه عنه في بعض نسخ المقنعة رضي الله
جل جلاله عنه وارضاه اقول اعتبر هذه
الرواية واعتبرها قدس قوله رحمه الله انها شاذة
وقد ظهر لك حقيقة الحال وصح المقال اما
قوله هذه الرواية شاذة فانه ما قال كل رواية
وردت في الاستخارة شاذة ولا قال ان جهة
شذوذها كونها تعلقها بالرقاع ولا قال
ان العمل بها شاذ فقد ظهر لك بذلك ان قوله

هذه

هذه الرواية شاذة محتمل لعدة وجوه الاول
الوجه الاول لعل مراده رحمه الله ان هذه الرواية
شاذة لاجل انه عرف ان رواتها عن الائمة
صلوات الله عليهم لم يرووا غيرها عنهم فانه
ما ذكر اسم راويها الوجه الثاني لعل مراده ان
هذه الرواية شاذة لاجل ان راويها خاصة
كان رجلا مجهولا لا يعرف بالرواية عن اهل
البيت الوجه الثالث لعل مراده ان هذه
الرواية شاذة لاجل كونها تضمنت لفلان
بن فلان ولم تتضمن فلان بن فلانة فان
ذكر فلان بن فلانة هو المألوف المعروف

راويها

الوجه الرابع لعل المراد ان هذه الرواية
شاذة انها تضمنت بسم الله الرحمن الرحيم خيرة
من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان اهل
وما قال فيها افعله فان المألوف المعروف
افعله بالهاء الوجه الخامس لعل المراد ان
هذه الرواية شاذة لكونه ذكر فيها اولا
فان خرجت لا تفعل فاخرج ثلاثا متواليات
فان خرجن على صفة واحدة لا تفعل فلا تفعل
وما هكذا تضمنت رواية الاستخارة بالست
الرقاع انما تضمنت البداءة بخروج الرقاع افعل
فان عادة كثير من اخبار النبي والائمة عليهم السلم

ان

انه اذا كان الامر مترددا بين افعل ولا
تفعل يبدأ بافعل في غالب الاحوال باللفظ
بافعل فكانت هذه الرواية شاذة كيف قدم
فيها روايتها لا تفعل على غيرها من الروايات
المتضمنة تقديم افعله وانه كشف بذلك
ان قوله رحمه الله هذه الرواية شاذة وليست
كالتي تقدم محتمل لهذه الوجوه كلها ولغيرها
من التأويلات التي تدخل تحت الاحتمالات واما
قوله رضوان الله عليه لكنا اوردناها على سبيل
الرخصة دون تحقيق العمل بها فاعلم ان المفهوم
من قوله على سبيل الرخصة ان العمل بها جائز

وانها ليست كالروايات التي قدمنا قبلها
وهذا المقدار كاف مع ما ذكرناه من وجوه
احتمالات شذوذها وضعف نقلها فانه لو لم
يكن العمل بها جائزا كانت بدعة وزيادة
في شريعة الاسلام وحوشي ذلك الشيخ العظيم
المقام ان يودع كتابه بدعة لمستعملي الشريعة
المحمدية بل كان اسقطها اصلا وجرحها على
عادته في الجامع وترك التفقه ولان شيخنا
المفيد ذكر في خطبة كتاب المقنعة انه الف
ذلك ليكون اماما للمسترشدين ودليلا للطالبين
وبيان ما قلناه من الاعتذار

شيخنا المفيد ما كانت هذه الرواية التي
كشفنا شذوذها وضعفها من باب الانكار
ان جدي السعيد المعظم محمد بن الحسن الطوسي
رضوان الله عليه شرح كتاب المقنعة بتهذيب
الاحكام كما ذكرناه وما ذكر قول شيخنا المفيد
انها شاذة ولا تعرض لذلك برواية ولا كلام
بل اورد روايات الاستخارات بالرقاع الست
وغيرها على واحد من الثقات وهو اعرف باسرار
شيخنا المفيد ولو كان عرف منه انكاره لمجرد
العمل بالرقاع في الاستخارات لذكره او اومأ
عليه او اشار اليه مع ان كتاب الاستبصار

عمل لاجل ما اختلف من الاخبار ولو كان في
هذه الاستخارة بالرقاع خلاف في التحقيق
لذكره في الاستبصار وهذا واضح لاهل
التوفيق واما كلام الشيخ الفقيه محمد
بن ادريس رحمه الله جل جلاله عليه فهذا
لفظ ما وجدناه عنه بعد ما حكيناه من
اختياره للاستخارة بمائة مرة في باب الاستخارة
بمائة مرة قال رحمه الله والروايات كثيرة
والامر فيها واسع والاولى ما ذكرناه فاما
الرقاع والبنادق والقرعة فمن اضعف اخبار الآحاد
وشواذ الاخبار لان رواتها فطحية ملعونون

مثل زرعة وسماعة وغيرهما فلا يلتفت الى
ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه ثم قال
معناه فان لفظه فيه طول لا حاجة الى ايراده
ان اصحابنا يذكرون في كتب الفقه ما اختاره
هو رحمه الله من الاستخارة ولا يذكرون البنادق
والرقاع والقرعة الا في كتب العبادات يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس
قوله رحمه الله والاولى ما ذكرناه كاشف عن انه
ما انكر العمل في الاستخارة بالرقاع وانما
ذكر ان الاولى ما اختاره هو رحمه الله وارتضاه
وقد ذكرنا في باب ترجيح العمل بالرقاع الست

ما فيه بلاغ لمن عرف معناه فانظر في
الموضع الذي ذكرناه واما قوله رحمه الله
فاما الرقاع والبنادق والقرعة فمن صنعة
اخبار الآحاد وشواذ الاخبار لان رواتها
فطحية ملعونون مثل زرعة وسماعة وغيرهما
ولا يلتفت الى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه
فاذا كان انما كانت اخبار الاستخارة بالرقاع
عنده رحمه الله شاذة لاجل ان رواتها فطحية
مثل زرعة وسماعة فما روينا فيما ذكرناه عن
زرعة وسماعة شيئا ابدا بل ما ذكرنا رواته
مشيخة الاعز من بعض العمل بما رواه فعند ذلك

العلة

العلة التي لاجلها كانت الاخبار شاذة
وضعيفة وما روينا اخبار استخارة الرقاع
الا عن من اعتمد عليهم ثقات اصحابنا العارفين
بالاخبار وقد اوضحنا ذلك لاهل الاعتبار
وليس كل اخبار الفطحية وفرق الشيعة باطلة
بالكلية لا يعلم من عرف منه التعصب في
الروايات وقد اعتمد شيوخ اصحابنا على روايات
جماعة منهم في كثير من الاحكام الواجبات والمندوبات
وهذا واضح بين اهل المعارف ولا يحتاج الى
زيادة فيه كما كشفت واما قوله رحمه الله ان
اصحابنا ما ذكروا الاستخارة بالرقاع والبنادق

في كتب العبادات او كتب العمل والطاعات
فان المصنف اذا كانت كتبه على سبيل الرواية احتمل
ان يقال عنه انه انما قصد بذلك التقوية
لعلم الرواية واما اذا كان تصنيفه في العبادات
والعمل والطاعات فقد نص على نفسه ان
الذي ذكره في ذلك من جملة الاحكام الشرعية
والا كان قد دعى الناس الى العمل بالبدع و
مخالفة المراسم الالهية والشرايع النبوية حاشا
على هذا كتب العبادات وكتب العمل والطاعات
اظهر في الاحتجاج بما تضمنه من كتب الفقه
او كتب الروايات وقد انكشف بذلك ان

الشيخ

الشيخ محمد بن ادريس ما خالف مخالفة لا
يحتمل التاويل فيما اشرنا اليه وانما طعن على
ما يختص برواة الفطحية واشار لها من ذوي
العقايد الردية وهذا واضح فيما اوردناه من
هذا الباب وكاف لذوي الالباب
قوم يستخيرون الله جل جلاله فيما يسال
عنه ويعتقدون ان ذلك مما يستخار الله
جل جلاله فيه ومن المعلوم عند العارفين
ان الله جل جلاله لا يستخار فيما يسال عنه
واما الاستخارة في ذلك فكلام على سبحانه وعلى سيد
المرسلين فاذا لم يجدوا استخارتهم في مثل

والقرعة في كتب الفقه لا في كتب العبادات
فلعله يكون هذا سهواً من الناسخين لكتابه
او يكون له عذر لا اعرفه والا فكتب الفقه
متضمنة القرعة واثباتها في كل امر مشكل وعجز
الاستخارة بها المذكورات لان المستخير بها كان
وجه الصواب عنده مشكلاً مجهولاً وما احتاج ج
مع اهل العلم الى ذكر القرعة في كتب الفقه
الى ان احكي ههنا ما وجدته مسطوراً او
منقولاً واما الاستخارة بالرقاع فيكفي ذكرها
في كتاب الكليني وكتاب تهذيب الاحكام
وهما من اعظم كتب الفقه كما قدمناه وقد

ذكر

ذكرنا ذلك واوضحناه فيما رويناه واما قوله
انه في كتب العبادات ههنا فلعله يكون له فيه
عذر غير ظاهر لان الفقه انما كان له حكم
في الشرائع والديانات لانه من جملة العبادات
ولولا ذلك كان عبثاً او ساقطاً الروايات
والفقه من جملة العبادات ولعله اراد ان
العرف يقتضي ان الفقه عبارة عن ذكر
مسائل الفقه خالية من الاسانيد ومن العمل
بالعبادات او لعله اراد بذكر كتب العبادات
لفظ اي في كتب العمل ويكون الناسخ قد ذكر عوض
العمل العبادات وعلى كل حال لسوا كان ذكرها

هذه الحال موافقة لما استخاروا فيه من
السلامة والظفر بالآمال يعتقدون ان
هذا لضعفنا لاستخارة او للطمع وتوقعا
وانما هو لضعف بصايرهم وقلة فايدتها
ومثال استخارة هذا الفريق ان احدهم يكون
له مال ويريد ان يزرع منه زرعا او يعمل منه
تجارة او بناء ولاجله سفرا او ما يقصد
بالزرع ولا التجارة ولا السفر به شغف من المرء
الى الله جل جلاله ولا لامتثال امره سبحانه
بل لمجرد ميل الطبع الى الغنى ولاجل انه يانف
ان يراه الناس فقيرا او يرى احد غيا له محتاجا حين

او ليكون معظما محترما بكثرة المال و
امثال هذه الخواطر والاحوال التي تقع
من المستخيرين وهم غافلون عن الحكمة
بهذه الحركات لسلطان العالمين والعقل
والعقل يقضيان ان هذا لا يستخار الله
جل جلاله فيه وان المستخير في ذلك على هذه
الوجه بعيد من الله جل جلاله ومن مراضيه
ولعل لجد اكثر الاستخارات المعكوسة من
هذا القبيل وقد عرفت الله جل جلاله
هذه الجملة وهو جل جلاله اهل ان يهدي
الى التفصيل من الذين اكرموا

الاستجارة قوم زادوا عليها وقدمناه
من الاستجارة بما يشغل عن الله جل جلاله
واستجاروا في معصية الله جل جلاله وهم
يعتقدون انها ليست بمعاصي ومثال هولاء
ان يستجيروا في معونة ظالم بوكالة عنه ويكون
تلك الوكالة معونة له على ظلمه او بتجارة لظالم
ويكون تلك التجارة معونة له على ظلمه وبخدمة
للظالم ويكون تلك الخدمة معونة له على
ظلمه او دخول على الظالم وهو يعلم من نفسه
انه لا يقوم لله جل جلاله ولرسوله عم بما
يقوم عليه من انكار ما يجده عند ذلك

الظالم

الظالم من منكر او لا يوافق الله جل جلاله
ورسوله عليه واله السلام في كراهة تلك
المنكرات بقلبه اذا اقبل الظالم عليه و
ادناه في مجلسه وقضى حاجته او مثال ذلك ان
يستخير الله جل جلاله لمن في ان يوكل لظالم او يخدمه
بنيه ان يغشه او يكريه او يغش احدا لا
يجوز غشه او يخونه او يكريه لمن وكله او
لمن يخدمه ومثال اخر ان يستخير كما قدمنا عومته
في ورع يعلم من نفسه انه يورثه بقلبه
ظلم الوالي الاكراه في حضرته او يتيه سوء
ردهم بغير وجه مشروع او توكل على الاكراه

علاوة ما يعلم انه يظلمهم وهو يتحرج في الورع
على هذه الوجوه وامثالها التي لا يحل معها
الورع فكيف يجد الاستجابة فيه فلعلك
تجد من يتحرج في مثل هذه المعاصي وفي بعضها
ويركبها معصية واذا انعكس عليه امره
في الاستجابة فذلك نسب العكس الى الاستجابة
وانما العكس كان منه وبطريقه وسوء فعله
من الذين يكرهون الاستجابة
لاجل ما راوا فيها من اكدارها وانعكاسها و
لعل سبب اكدارها وانعكاسها عليهم انهم
ما عملوا شروط اجابة دعاء الاستجابات ولا

تركوا الشروط المانعة من اجابة الدعوات
كما رويناه باسنادنا في كتاب التتمات من
تقدم المدحة على المسألة في الدعاء
وكما رويناه باسنادنا الى مولانا علي ع
انه قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
المسيح ع قل للملأ من بني اسرائيل لا يدخلوا
بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة
واكف نقية وقل لهم اني غير مستجيب لاحد منكم
دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة وكما رويناه
باسنادنا هنالك الى الصادق ع قال اوحى
الله تعالى الى داود ع قل للجبارين لا يذكروني

فانه لا يذكرني عبد الا ذكرته وان ذكروني
ذكرتهم ولعنتهم وكما رويناه باسنادنا الى
الصادق عليه السلام ان رجلا كان في بني
اسرائيل ودعى الله ان يرزقه غلاما يدعو ثلث
سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب
ابعيد انا منك فلا تسمعني ام قريب انت
مني فلا تجيبني فاتاه آت في منامه فقال له
انك تدعو منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب
عات غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن
بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك
قال ففعل الرجل ذلك ثم دعى الله فولد له

غلام

غلام وكما رويناه باسنادنا الى الصادق
ع قال قال الله تبارك وتعالى وعزتي
وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم في مظلمة
ظلمها ولاحد عنده مثل تلك المظلمة وكما
رويناه في حديث آخر ان رجلا قال للصادق
عليه السلام انا ندعو فلا يستجاب لنا
فقال انكم تدعون من لا تعرفونه وفي اخرى
معناه عن الصادق عليه السلام ان العبد
يدعو وهو مصر على معصية الله تعالى فالله
جل جلاله يطالبه بالتوبة والعبد يطالبه
باجابة دعائه فاذا رده الله جل جلاله عن الاجابة

حاجتهم كما رويناه باسنادنا في كتاب السماء
عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
العبد ليسال الله تبارك وتعالى الحاجة من
حوائج الدنيا قال فيكون من شان الله قضاؤها
الى اجل قريب ووقت بطيء قال فيذنب العبد
عند ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل
بحاجته لا تنجز له حاجته واحرمه اياها فانه
قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني
من الذين توقفوا عن الاستخارة و
انكروا العمل بها وهم قوم ما كانوا يعرفون

كيف

كيف يستخيرون زيادة على ما قدمناه وجدوا
الاستخارات كما لا يريدون فاعتقدوا
ان ذلك لبطلان الرواية بالاستخارة الرقاع
وانما كان لعدم معرفتهم بشروطها المرضية
وذلك ان اقل مراتب المستخير ان يسلم الى الله
جل جلاله له طرفي نعم ولا وهو يعتقد استواء
الطرفين في مد هواه لا يتركه ولا يسلمه الى
مولاه ومن آداب المستخير ان يكون صلوة
الاستخارة صلوة مضطر الى معرفة مصلحته
التي لا يعلمها الا من علام الغيوب فيتادب في
صلوته كما يتادب السائل المسكين المضطر الى

التدبير

في جواب ربه الله جل جلاله عن الاجابة الى
التوبة هذه رحمة وعفو عنه اقول فاذا
استخار العبد الله جل جلاله وهو على صفات
او مع صفة تمنع من اجابة الدعا فاذا الكرم بعكس
استخارته يكون ذلك من باب الفضل الذي
لا يستحقه العبد والله جل جلاله له ان يفعله
وان لا يفعله واذا انعكست الاستخارة كان
ذلك من باب العدل الذي لله جل جلاله
ان يفعله مع عبده وربما انعكس في مثل هذه
الاسباب استخارات ويكون عكسها من باب العدل
فيعتقد العبد ان ذلك لضعف الروايات

الفرق الرابع من الذين تركوا الاستخارة
وتوهموا عنها حيث لم يظفروا بالمراد منها
وهم قوم كانوا يستخيرون الله جل جلاله مع الا
استخارة صحيحة ولكن ما كانوا يحفظون بعد
الاستخارة من المعاصي الظاهرة او الباطنة
اما جهلا بالمعاصي مما لا يعذرون بجهله
او مع الاعتقاد منهم ان ذلك مما لا يبطل
الاستخارات ولا يحول بينهم وبينها استخاروا
فيه فيقع منهم بعد الاستخارة من المعاصي
لله جل جلاله ما يقتضي عكس الاستخارة
بعد ان كان الله جل جلاله قد اذن في قضا

يحكم المطلوب ومن آداب المستخير ان يكون
عند سجوده للاستخارة وقوله استخير الله
برحمته في عافية بقلب مقبل على الله جل
جلاله وبنية حاضرة صافية فانه يعلم انه
ما كان يبلغ امله الى ان يشاور الله جل جلاله
في كل ما يمكن مشاورته فيه ولعله وقت
مشاورته فيه على خلاف مراضيه فلا اقل
من ان يكون قلبه مقبلا عليه كما لو شاور
واستشار بعض ملوك الدنيا اذا احتاج اليه
وقدر ان يقف بين يديه ومن آداب المستخير انه
اذا عرف من نفسه وقت سجوده للاستخارات

خيرة م

انها

انها وقد غفلت عن الذكر انها بين يدي
عالم الخفيات ان يستغفر ويتوب في الحال
من ذلك الاهمال لانه اذا اغفل عن الله جل
جلاله وهو يستشيره في امره كان كمن حضر
بين يدي مولاه ثم جعل يحدثه ويشاوره وقد
جعل سيده وراء ظهره ومن آداب المستخير انه
اذا رفع راسه من سجدة الاستخارات يقبل
بقلبه على الله جل جلاله بصدق النيات و
يذكر انه يأخذ رقاع الاستخارة من لسان حال
الجلالة الالهية وابواب الاشارة الربانية
فان الرقاع يعتقد انها خيرة من الله العزيز الحكيم

لفلان بن فلانة افعل افلا ترى ان
رقاع الاستخارة مكتوبات من الله جل جلاله
اعظم مالك واحقه بالمراقبات لعبده
المضطر اليه في سائر الاوقات فلا اقل
ان يكون استعداده لاخذ رقاع الاستخارات
بتادب وتذلل واقبال السرائر كما لو اخذها من
سلطان في الدنيا قاهر فانه يعلم انه يأخذها
ممن كتبها اليه وهو الله مالك الاوائل والاواخر
ومن آداب المستخير انه لا يتكلم بين اخذ رقاع
الاستخارة مع غير الله جل جلاله كما تقدم رواية
له عن مولانا الجواد صلوات الله عليه قال العبد

لو

لو كان يشاور ملكا من ملوك الدنيا
ما قطع مشاورته له وحادث غيره ممن هو
دونه لو كان يقبل بقلبه وقالبه وجنانه
ولسانه مدة وقت المشاورة عليه فلا يكون
الله جل جلاله دون عبد من ملوك الدنيا
المشار اليه ومن آداب المستخير اذا خرجت
الاستخارة مخالفة لمراد المستخير وهواه انه لا
يقابل مشورة الله جل جلاله عليه بالكراهة
ومخالفة رضاه بل يقابل ذلك بالشكر لله
جل جلاله كيف جعله اهلا ان يستشيره وجعله
اهلا ان يجيبه في الحال لمصلحة دنياه واخراه

ما كان العبد يحسن أن يتمناه ولا الاستخارات
آداب غير ما ذكرناه وقد رأينا الاقتصار على
ما أوضحناه وربما ترك العبد شيئا من هذه
الآداب أو غيرها مما يكون شرطا في مراقبة
مالك الأسباب فلا يؤمنه من إعراض الله جل
جلاله عنه ويكون الذنب للعبد حيث أغضب
الله جل جلاله عليه بما وقع من سوء الأدب منه
الفصل التاسع فيمن توقف عن الاستخارة أو كرهها
قوم من عوام العباد ما في قلوبهم يقين ولا
قوة معرفة ولا وثوق بسلطان المعاد لأنهم ما
تسكن نفوسهم إلا إلى مشاورة من يشاهدونه

ويأنسون

ويأنسون به ويعرفونه من الأنام والله جل
جلاله ما يصح عليه المشاهدة وليس لهم
أنس وقوة المعرفة له ولا لذة الوثوق به و
لا يرون للمشاورة كفاية عندهم من قصور
الإفهام
ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا
وهو لا مر مثل الذي ذكره مولانا أمير المؤمنين
صلوات الله عليه في بعض خطبه الحائقة
همج رعاع لا يعبأ الله بهم أتباع كل ناعق
وناعقة **الفصل العاشر** فيمن يسمع أن
بعض أهل الاستخارات يتحير في قصد مشاهد

صلو

لروايات او بعض المندوبات او بعض الموا
في الصدقات فيسبق الى خواطرهم في هذه
الاسباب يستخير الله جل جلاله ليستعلم منه
سبحانه هل هذه مندوبات وآداب ام لا
فيقولون هذه قد وردت الاخبار بها
مندوبات وانها قربات وطاعات فكيف
يحتاج الانسان ان يستخير الله جل جلاله و
يستعلم منه ما قد ورد في الروايات ولو كانوا
قد عرفوا ان المستخير في هذه الاحوال اعرف
منهم بما ورد في تلك القربات من الاخبار والحث
على حصول الاعمال وانه انما يستخير فيما يتعلق

خواطرهم اليه كانوا عسى قد عرفوا
بعض انعام الله جل جلاله بالاستخارة عليهم
وعليه اما على العبد الذي يستخير في ذلك
خدمة الله جل جلاله وطاعات ان اقام عند
العيال ومهمات وعليه خدمة بالسفر الى زيارات
ولا يمكن الجمع بينما هو مكلف به في الحضر والسفر
في وقت واحد فيحتاج ان يعرف مشاورة الله
جل جلاله ايهما يقدم الان وايهما يترك وهذا
واضح للاعيان ولان العبد ما يدري هل
اذا توجه الى السفر يكون متمكنا من التفرغ
بالعافية واخلاص النيات وزوال الحوائل و

الحادثات واذا اقام عذرا له يكون
انجع في التفرع والسلامة من المكروهات كما
قد مناه ولا يعلم ايهما يلقاه في طريق
الاسفار من الاكدار ولا ما يلقاه ان اقام
في الدار من الاخطار فيحتاج ان يستعمل
بالاستخارة عاقبة ما يستقبله من الاوقات
وهذا الحيلة من عالم الخفيات وقد قدمنا
ما اردنا ذكره فيما مضى من الابواب من صواب
الاستخارة في المندوبات والاداب مما فيه
بلاغ لذوي الالباب
اذكر من الاعتبار في صواب العبد في الاعمال